مكتبة الأدب العراقي المعاصر

إصدارات إتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في ذي قار

دموع أور

المشغل الشعري في ذي قار



تحرير وتقديم:

علي شبيب ورد

دموع أور

المشغل الشعري في ذي قار

الكتاب: دموع أور

المشغل الشعري في ذي قار

تحرير و تقديم: علي شبيب ورد

لوحة الغلاف: للفنان كمال خريش

الطبعة الأولى: ٢٠١١

تصميم الغلاف: جيهان خير

Al-Yanabia

Sweeden – Stokholm

TEL: ٠٠٤٦ ٨ ٣٦٧٢٠٧

٠٧٣ ٦٨٢٣٠٣٣ - ٠٧٠ ٥١٧٤٦٤٦

دارالينابيع

طباعة. نشر. توزيع

سورية- دمشق

جوال ٠٩٣٢٠٦١٧٣٥ ص . ب ٦٣٤٨

E-mail: daralyanabeea@gmail.com

دموع أور

المشغل الشعري في ذي قار

تحرير و تقديم

علي شبيب ورد

مرثية مدينة أور

((...العواصف التي تهلك الديار تزأر فوق الأرض، والناس ينوحون.

وفي جبهة الرياح أوقد النيران المتوهجة، والناس ينوحون. والعواصف التي أمر بها إنليل في حقد، غطت أور مثل عباءة واكتنفتها مثل ملاءة كتان.

أيها الأب"نانا" لقد آلت المدينة إلى خراب، والناس ينوحون. وجثث أهلها، مثل كسرات الفخار، ملأت جنباتها.

الجدران المتينة قد تهاوت، والناس ينوحون.

وعند البوابات العالية وفي الطرقات، تكدست الجثث، وفي جاداتها العريضة التي شهدت الاحتفالات، اختلط الموتى، وذابت الأجساد من تلقاء نفسها مثل زبدة تحت الشمس. رجالها الذين لقوا حتفهم بالفأس مطروحون بلا غطاء رأس، ورجالها الذين صُرعوا بالحراب مطروحون بلا أكفان، في المكان الذي ولدتهم فيه أمهاتهم مضرجون بدمائهم. في أور هلك القوي والضعيف من الجوع.

الآباء والأمهات الذين لزموا بيوتهم التهمتهم الحرائق، والصغار الذين لزموا أحضان أمهاتهم جرفهم الطوفان مثل السمك.

تركت الأمهات بناتهن، والناس ينوحون.

ترك الآباء أبناءهم، والناس ينوحون.

وآلهة المدينة، مثل طائر محلق، هجرت مدينتها.

"ننجال" مثل طائر محلق، هجرت مدينتها.

ثروات أور التي تراكمت في الديار وُضعت عليها أيدٍ مدنسة، وفي عنابرها المليئة بالخيرات أُضرمت النار.

العيلاميون والسوبارتيون المخربون عاملوها باحتقار، بالمعاول هدموا أور، البيت البار، والناس ينوحون.

أحالوا المدينة إلى ركام، والناس ينوحون...))

- نص سومري- ترجمة (فراس السواح)

تقديم

على حافة العالم

(١)

مـن لم يجـرب العـيش في مدينـة الناصـرية وأخواتهـا ، لـيس بإمكانه تصور فداحة معاناة سـاكني هـذه المـدن- أو بـالأحرى القرى- المعمولة على هيئة ثكنات، تمكن السلطات الجائرة من الهيمنة عليها- إبّان العصيان- بسهولة. هي ليست كباقي مـدن العراق، بوصفها تضمر في طياتها طفولة حضارة بشرية، توهّجتْ من الطين والقصب. ابناء هذه المدن هم أحفاد ذوي الرؤوس السود، قاطني المدن السومرية الأولى: أور/ لجش/ لارسا/ أريدو/ العبيد/ جرسو/ أكد/ وسواها. لذا فان كتّاب وشعراء هـذه المـدن، هـم محـاورون يوميـون لابطـال أسـاطيرها ، وورثـة شـرعيون لمناخـات طقوسها السـاحرة. وهـم يتمتعـون بمخيـلات قـادرة علـى اسـتنطاق وتفكيـك شـفرات متـون نـصوصها ، وبامكـانهم اسـتدراج أعتـى شخوصها الى نصوصهم، وثلم قداسة تلك الاساطير برؤاهم.

وهم ورثة قصص ملوكها وسدنتها وقوّادها وكتّابها وتجارها

وأسيادها وعبيدها وصعاليكها ولصوصها ، وعادة ما يعمدون إلى الإفادة من هذه القصص، كأقنعةً جماليةً لنصوصهم. وعلى مرّ الزمن، عانى كتاب وشعراء هذه المدن، من ضراوة حياة النفي والإهمال، فالسلطات الجائرة حولت مدنهم الى منافي بائسة. فهي لم تفكر بجدية في تطويرها كمرافق سياحية، يمكن أن تستقطب كل دول العالم، بل حولتها إلى مناطق عسكرية، لتتفادى حتمية تطورها الاقتصادي بتأثير السياحة. وهذا ما لا يتواءم مع ما تضمره من حقد سرمدي دفين، على سكان هذه المدن والمناطق الجنوبية عموما. أن حكومات الفكر الشمولي عادة ما تعمد إلى إنعاش المدن القريبة من مركز السلطة، وإفقار المدن البعيدة، لتتواصل أسباب بقاء الانصياع الاجتماعي الهرمي لقمة السلطة. وإلاّ ما الذي يدعو النظام الفائت، إلى إنشاء(قاعدة طليطلة الجوية) والتي أسماها–تزلّفا- (قاعدة الإمام علي بن أبي طالب) داخل مدينة أور الأثرية!! غير هدفه الأثير في تحريم الدخول إليها، وحرمان المنطقة من التطور؟!!

ورغم هذا النفي والتهميش لهذه المدن، ولكل ما تستبطنه من أماكن سياحية(الآثار/ الأهوار) بوصفها كنوزا مؤجلة تفضي لتطورها وانفتاحها على العالم. تواصل كتابها وشعراؤها على البوح الإبداعي، غير عابئين بكل الأسلاك الشائكة والأراضي الحرام والحجابات، التي افتعلتها السلطات القمعية ومؤسساتها الثقافية. بل جعلوا من منفاهم القسري هذا، مشغلا تجريبيا قابلا لاغواء واستقطاب كل محاولاتهم الاشتغالية المتباينة، الساعية

للتحرر من عراقيل وموانع الابتكار والمغايرة في المنجز الابداعي. بمعنى آخر إنهم اعتمدوا على ما يمكن أن نطلق عليه (شعرية المكان) بوصفه- أي المكان- يمنح منجزهم الإبداعي طقسا سحريا يفضي إلى تمتعه بالنكهة الأسطورية للمكان بكل مكوناته وشخوصه ومجريات أحداثه عبر الأزمنة. وذلك لارتباطهم الوثيق به، فهو جزء من تاريخهم الذاتي والموضوعي. وكأنهم تحولوا إلى شخوص رواية تاريخية تتناقلها الذاكرة الجمعية لحيوات المكان، حسب ما يراه(ميشيل بوتور) بقوله: (إن للأشياء تاريخا مرتبطا بتاريخ الأشخاص، لأن الإنسان لا يشكل وحدة بنفسه، فالشخص، وشخص الرواية، ونحن أنفسنا، لا نشكل فردا بحد ذاتنا، جسدا فقط، بل جسدا مكسوا بالثياب، مسلحا، مجهزا)[1]

(٢)

بعد البحث والتنقيب، أشارت أغلب المعلومات المتوفرة لدينا، إلى جملة شعراء يمكن أن نطلق عليهم (رواداً) أثّروا بشكل أو بآخر في المشغل الشعري لمدينة الناصرية وأخواتها. بعض منهم كان يكتب القصة والشعر معا، كما أن بعضهم تواصل في الكتابة والنشر، بينما انقطع الآخر عن الكتابة لأسباب شتى. من هؤلاء نذكر: أسد حيدر/ ميرزا عناية/ باقر حيدر/ مصطفى جمال الدين/ جعفر حيدر/ عبد الرقيب أحمد اليوسف/ محمد جواد حيدر/ شاكر حيدر/ عباس ملا علي/ حمدي آل حمدي/ عبد القادر رشيد الناصري/ رشيد مجيد/ جميل حيدر/ عامر طاغي البطي/ فاضل السيد مهدي/ عناية الحسيناوي/ قيس لفتة مراد/ سالم حسون السالم/ وحيد الهلالي/ حميد السنيد/ حسون البحراني/ خيون راشد/ جابر السيد غانم الياسري/ هادي الحمداني/ عبد الرحمن رضا/ عبد الحسين الجاسم/ فاضل عباس هادي/ محسن اطيمش/ عبد اللطيف اطيمش/ خالد الأمين/ عبد الرزاق رشيد/ اسعد محمد جعفر الخفاجي/ محمد الفائز/ قاسم دراج/ طالب مشتاق/ طالب الحاج فليح/ لبيبة الحمداني/ سيد حميد المفضل/ عبد المحسن

القصاب/ عبد الجبار القصاب/ جعفر الخياط/ عبد الأمير الحيدري/ أحمد عبد الحسين الرفاعي/ وسواهم. وهناك أدباء كتبوا في جنسي القصة والشعر، مثل: الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي/ القاص أحمد حميد النجار/ القاص صبري حامد/ وآخرون غيرهم.

وللتعرف على طبيعة الاشتغال الشعري في المدينة آنذاك، نختار نماذج مجتزأة من قصائد بعض شعراء تلك المرحلة. فهذا الشاعر(حمدي آل حمدي) يدين في المقطع أدناه بعض الصفات السيئة في المجتمع، وبذا يدفع بالشعر لتحقيق أغراض اجتماعية بغية الدفاع عن القيم النبيلة:

(ويوم به استعرضت كل ... جماعة فكان بها للانحطاط تقدم

فقوم على طمس الحقيقة أجمعوا ... وقوم على هتك النواميس أقدموا

وقوم يرون الكذب من زينة الفتى ... إذا من وراء الكذب نفع ومغنم

وقوم يبيعون الضمائر سلعةً ... وعندهم رب النميمة مكرم)(٢)

ويغور الشاعر(رشيد مجيد) في السفر الأسطوري السومري، إذْ يشكّل القناع الجمالي للنص، من خلال إعادة قراءة ملحمة الطوفان المعروفة، وفق سردية شعرية ذات بنية ملحمية. وهو بهذه البنية السياقية، قدم لنا فضاءً شعرياً مزداناً بطقسٍ أسطوريّ، ويحمل خطاباً دراميـاً دالاً، معزّزا بأسئلة قائمة على رؤية ظانّة

بوجودٍ إشكالي مريب، تهيمن فيه خطيئة الإنسان عبر فوضى سعيه الأبدي لنيل مآربه:

(كانت أكثر من مقترفيها أدرانُ الناس..
وكانت أثقل من أن تتحملها سفن التّوابين..
وأقبح من أن تخفي سوءتَها الأرض..
وكان عذاب المنتظرين مصائِرَهم أقسى
وهَوَانُ المعتصمين أذل...
وكانت أشواط الموج المتعثر بالموتى لا تدري.
أهي الغرقى في الأدران،
أم الأدران؟
فلقد أغرق حتى ميناء التوبة، واختلط الأمر...
فسيان إذن ما ليس يكون، وما قد كان.)[٣]

بينما يعمد الشاعر(عناية الحسناوي) لتناول موضوع المساواة بين الرجل والمرأة، وهو بهذا يكشف عن مدى ما وصل إليه المجتمع آنذاك من وعي خارق لمنظومة الثوابت القامعة للتحرر. وذلك مقارنة بما يسود مجتمعنا الآن من مناخات مخيبة للآمال بإمكانية استعادة المرأة لدورها الطبيعي في تطوير المجتمع:

(دعني أشيد بذكرهن   إن كنت تجهل أمرهن
وقل الحقيقة عادلاً   من قال انك فقتهن؟
إن الرجال خلائق   وكذا النساء وحبهن

إن الخيانـــــة عنـــــدنا نحـــن الرجـــال وعنـــدهن

لـــو كنـــت تـــشعر صـــادقاً مـا كنت تنكر فضلهن)[٤]

غير أن الشاعر(خالد الأمين) يختلف عن سابقَيه في شكل القصيدة(النثر) وفي موضوعها الذي يفضح فيه جبروت النظام الفائت. الذي رماه في سجن نقرة السلمان، ونفذ بحقه حكم الإعدام، حيث تهيمن في السجن (عزلة مغطاة بأفخم الانكسارات). إن شاعرا يكتب بهذا السياق الملفت للانتباه، لم يعثر له للأسف، سوى نصين نشرا مؤخرا، وهذا مقطع مجتزأ من أحدهما:

(إلى أي الغرف ذات الويل... يقودني

بعنق غيرك لاحقت أرياف الإعدام

عزلة مغطاة بأفخم الانكسارات

تجري بدون توقف ضد حافة الفضاء

هي مياه الحديقة

وهي هذا المساء ذو العضلات والأكفان الزرق،

بينما زجاج الفاقة وحده الذي يصنع

محطة لعشب مثير.)[٥]

وعلى حد معرفتنا ومعايشتنا للوسط الثقافي، ولد أو عاش في هذه المدينة المعطاء- قديما وحديثا- شعراء كثر، بعضهم غادرها إلى مدن أخرى، والبعض الآخر غادرها للمنفى، وغيرهم غادر الحياة أصلا. نذكر منهم: صلاح نيازي/ كاظم جهاد/ شوقي عبد

الأمير/ كاظم جواد/ كمال سبتي/ عقيل علي/ عادل عبد الله/ عبد الحميد كاظم الصائح/ عبد الحسن الشذر/ الفنان فائق حسين/ محمد تركي النصار/ زعيم النصار/ نصيف الناصري/ فضل خلف جبر/ علي البزاز/ عبد العظيم فنجان/ حسن عطية النصار/ حازم التميمي/ أسعد الجبوري/ أمير الدراجي/ طارق حربي/ كمال السعدون/ صفاء ذياب/ حسين الحسيني/ ناهض الخياط/ مسلم الطعان/ ناجي رحيم/ شعلان شريف/ محمد حيدر/ جابر الجابري(مدين الموسوي)/ حسن السنيد(جواد جميل)/ بلقيس حميد حسن/ مهند مصطفى جمال الدين/ مجاهد أبو الهيل/ محمد الكعبي/ وحيد خيون/ أحمد الجاسم(أحمد أمير)/ محمد عبد الحسين الجاسم/ د. ماجدة غضبان المشلب/ منصور عبد الناصر/ عبد العال مأمون/ عبد الأمير محسن/ واصف الشنون/ حسام الدين النايف/ عماد حسن/ جواد جخيم(جواد الزلفي)/ الفنان عزيز عبد الصاحب/ الفنان سالم حسين الأمير/ الفنان كاظم النصار/ حيدر النجم/ حيدر كامل فرحان/ د. عدنان البكاء/ د. محمد جمال الدين/ طالب عبود/ أديبة عبد الأمير الحيدري/ علي الحيدري/ جبار مأمون/ محمود معود/ إسماعيل شاكر/ وغيرهم. وبحدود معرفتنا يوجد أدباء عرفوا كتاب قصة، بيد أنهم كتبوا الشعر أيضا، وهم كل من: نعيم عبد مهلهل/ منصور علي الناصر/ رحمن سلمان/ وسواهم.

في المقطع أدناه، نتعرف على معاناة الشاعر(صلاح نيازي) جراء تبرّمه من غربة النفي القسري عن الوطن، لذا نجده يستعيد

وبمحبة غامرة، ما نضّدته المخيلة، عن آخر صورة في بلاده لمجموعة النجوم المسمّاة بنات نعش. وعبر هذه الصورة المستعادة، يُجري كشفا لمعاناة شعبه الذي لوّعته كوارث الساسة الدمويين الذين اغتصبوا حقوقه. فمليحة بنات نعش العرجاء، تعادلها البنت مليحة التي تركت المدرسة بعد فضيحة أخيها صالح، والتي أفضت به إلى العمى:

(في البلد الغريب أسير إلى الأمام ورأسي إلى الخلف
أفكر بمليحة التي انقطعت عن المدرسة منذ الفضيحة
وصالح الذي ابيضّت عيناه من العمى
والجندي الذي يفرّ منه الأطفال فرار العصافير
وحين يطبق الليل ويأتي ضيق النفس كالمعتاد
أفتش بين النجوم عن بنات نعش
وأقول إذن من هنا العراق.)(٦)

بينما ريف الجنوب بقاريته اللاذعة إلى حدّ الوله، وبلهفة حيواته المالحة إلى حدّ السبخ، ينهض ناعساً يفرك مقلتيه بآهات الشاعر(كاظم جهاد) محدثاً دوياً في قلبه وطوفاناً في روحه وهي تطاوع غنج غابات القصب والنخيل. الحافلة بالخنازير والبط والطيور المهاجرة وحشرات اللسع ودخان المضائف وبيوت القصب النابتة على ظهور المسطّحات المائية، مشكّلةً فينيسيات قصب موشومة على رقاع الزمن. كأنها سجاجيدَ ماء ملونة مفروشة من بقايا دموع أحلام أسلافه السومريين. (الأهوار) بكلّ سحرها

كانت تقطن حناياه الشاعرة، ولكن:

«كمثْلِ برتقالةٍ في جوفِ الماء
يرقد في أعماقيَ الرّيف
بدونهِ أتقدّم في العالَم
محروماً من جانبٍ من الكيان
الجانب الأجمَل ولا رَيب». (٧)

وهناك شعراء يسكنون الناصرية، بيد أنهم لم يساهموا في هذا الكتاب، لأسباب متباينة، مثل: خضر خميس/ سمير صالح/ محمد مطير/ حافظ العطار/ عبد المنعم محمد جاسم/ عدنان طعمة الشطري/ محمد رضا جمال الدين/ أحمد عبد الصاحب/ حيدر أحمد عبد الصاحب/ عبد علي حسين/ سعد علي مهدي/ إحسان العجلان/ هادي الدخيلي/ عمران عبد الكريم/ حيدر كاظم إبراهيم/ محمد حسن السيد راضي/ شاكر الغزي/ عبد الستار كعيد/ رشيد حميد/ عقيل الواجدي/ حسين الحصونة/ منصور انهيب فرحان/ ناجي عباس/ وسواهم. ويوجد أيضا أدباء عرفوا كتاب قصة، بيد أنهم يكتبون الشعر أيضا مثل: أحمد الباقري/ محسن الخفاجي/ أحمد شهاب الجنديل/ وغيرهم.. وهناك أدباء عرفوا كقصاصين، غير أنهم كتبوا الشعر أيضا مثل: أحمد الباقري/ محسن الخفاجي.

(٣)

وقد تنوعت تأثيرات المناخ الأسطوري للمكان على آليات كتابة القصيدة بشتى أنواعها عند شعراء مشغل الناصرية وأخواتها. فالشاعر(أجود مجبل) يؤثث فضاء النص بذلك المناخ السحري الذي تبعثه الروح شعرية للمكان السومري ذي البعد الأسطوري. إذْ يعتدُّ بانتمائه للسفر السومري الذي يراه دفقاً من العطاء والتضحية للآخر الذي قابله للأسف ولأسباب شتى بالجفاء والنكران. إنه التبرم من وجود إشكالي غير مقنع مع شعور بالحيف من سلوك الآخر غير النبيل، ولكنه وفق رؤية إنسانية، وانطلاقا من موقف فضائحي كاشف لخلل العلاقة مع الآخر:

(تباركتَ كم كنتَ منشغفاً بالنهايةِ
كم أفلتتْ منك أندلسٌ
واتكأتَ على سور غرناطةٍ وبكيتْ
وسدَّ مُلوكُ الطوائفِ
كل الدروب عليك فراوغْتهم ومضيتْ
خذِ الريحَ تعويذةً أيها المَطريُّ
فأنّ النبوءة تبدأ من قدميكْ)

واعتمادا على شعرية المكان، المستمدة من الإرث الحضاري له، القائم على طبيعته البيئية والأثرية. يناجي الشاعر(حامد

الشطري) مدينته التي أثير على أديمها أول تساؤل عن كنه الوجود المثير للجدل، وأول ظن ببدء الخليقة، وأسبق بحث عن سر الخلود لحلِّ لغز العدم. والنص يكشف عن خطاب شعري يدين كل المحاولات السابقة واللاحقة لتدمير سفر مدينته، المكتنز بالاشراقات الأولى التي أضاءت عتمة البشرية:

(مدينتي يا أول الحرف ويا بداية الجدل

على تراب بدنك تصلي غرابة الذهول

فاشتهي المثول

لأول النور على... لنجمة في الأفق لا تهادن

مدينتي.. استهدفوك طينةً كوّرت البدء على أديمها

وأرجأت قيامة المعادن)

فيما يحاول الشاعر(أحمد ساجت شريف) إعادة الاعتبار لمدينته التي خربتها حروب الساسة، وذلك بافتراض مشاهد عدة لبعث مواطن الجمال فيها. فهو يغسل وجهها، ويروض قبح الموت في عيون أطفالها، ويعيد الطيور لأشجارها، ويوزع الخبز والورد على معدميها والمارة. انه بهذا الفعل التعويضي، يحاول استعادة مدينته المفقودة عبر ضراوة الأزمنة، لاعتقاده الراسخ بأن مدينته التي شهدت بزوغ أول حروف الأبجدية، لابد أن تستعيد عافيتها من جديد:

(ومساءً

على جدرانها المنثلمة

من حروب قاسية
أوقد الشموع والبخور
وأضوع بماء الورد
أنوف بنيها المزكومة
منذ بكاء طويل؟!
تلك المدينة التي استفاقت على حرف
لا يمكن
أن تمسي على رماد..)

ويتقمص الشاعر(حيدر عبد الخضر) شخصية بطل الطوفان، مفترضا جسده سفينة وثيابه أشرعة، وهو بهذا الالتصاق مع نهر الفرات الخالد، يشي عن كبرياء روحي، بوصفه وريثا لعظمة جده (زيوسدرا) بطل الطوفان السومري. كما أنه يعلن مواصلته على السير عبر درب التضحية والعطاء، مانحاً للبشرية أسرار المعرفة، التي ابتدأت بأول حرف أبجدي أضاء من أعماق هذه البلاد إلى كل البشرية. وتلك واحدة من أبرز سمات هذه البلاد، حيث شهدت طفولة نبوءة النور والخير الإنساني واستقبلت الاشراقات البكر لخاتمة الرسالات السماوية:

(باق على نهر... الفرات
سفينتي.. جسدي
وأشرعتي.. ثيابي
ما زلت أغزل

من خيوط.. الشمس

سراً لانسكابي

- عبقاً-

وما زلت الذي

يحيا ويهتف

للتراب

طافت على رقمي

أساطير الوجود

وبصوتي اختتمت

نبوءات... الكتاب)

(٤)

وتتعدد سياقات الإفادة من(شعرية المكان) ذي البعد الأسطوري، وذلك عبر تناول(حيوات المكان)

بوصفها المكون الأهم ضمن سفر الأمكنة. وبالأخص الإنسان الذي يمنح الأمكنة كنهها وجدواها ويتدخل في هيئات وجودها. من هنا نجد الشاعر(عبد جبر الشنان) يؤشر لنا مدى وجده بالمكان(المدينة) وعمق الانتماء لسفرها البهي، عبر رثاء واحد من أصدقائه الذين شاطرهم آلام وآمال العيش فيها. وهو إذْ يرثي هذا

الصديق بوصفه نموذجا لأجيال من الأصدقاء الذين عاصرهم وهم مثال للبراءة وطيبة الخلق والسلوك. هذا الصديق غادرهم في زمن القسوة والشراسة الذي لا يهب لهؤلاء الناس الموغلين بالنبل، سوى الأسى والفاقة. وإذ يصف المساء بالخيانة، لأنه لم يدع مجالاً للموتى، كي يودعوا أحبتهم قبل الغياب:

(في مساء خائن

اشد شراسة من غياب

لم تقل وداعا

يتسع

لصبرنا

دونك؟!!)

ما لمسناه لدى الشاعر(ناجح ناجي) إنه في أغلب قصائده يحاول اشتقاق أفعال غير متعارف عليها ومثيرة للغرابة وربما الجدل أحيانا. مثل: (تَهابَطَ) في نص(كان يهتف بالندى) أو(يُسَوْسِنُ) و(يُلْسِنُ) في نص(غائبٌ عن وردِكِ الجوري) وفي هذا السعي الجاد ما يمكن أن يحسب له. الشاعر في المجتزأ أدناه، والمأخوذ من نصه الأول، يتناول الوطن أيضا، عبر رسمه لصورٍ شعريةٍ منتجةٍ لإيحاءاتٍ دلاليةٍ، تشير إلى فداحة زمن الأسى والفاقة والموت الذي يلاحق العراقيين في كل الأمكنة. لكنه يقيم علاقة مقاربة مشهدية بين المناخ العام للوطن الذي تتعاظم فيه المآسي على رؤوس قاطنيه، جراء حروبه المتواصلة، وبين احتضار البحر. مفتتح القصيدة هو

وصفيٌّ بامتياز، حيث فوضى البيارق ونزيف الدم وطغيان الظلمة، على مساء العراق الثقيل. فيا للكارثة:

(بيارق تتعثر ببيارق
دم يرتطم بدم والظلمة مكان...
حين احتضر البحر
كنا نهمل ما تساقط من بريق السيوف
على مساء العراق...)

بينما يتناول الشاعر(فاضل الغزي) ثيمة الانتماء للمكان، من خلال غياب صديقه أيضا، والذي كشف عن اسمه في الإهداء الوارد بعد العنوان. ولكنه الغياب عن المدينة والبلاد أيضا، بسبب (الهجرة) التي اضطر إليها العراقيون إبان الزمن الفائت، ولأسباب شتى. لأن البلاد أحالها الطغيان إلى يبابٍ سافر، بلاد تتباهى بالخواء والحطام، وتحلم بالمجد المزيف والنصر المحال، وتواجه شراسة الأيام بالخديعة والأوهام. ويكشف لنا عن رحلة الإنسان بحثا عن حياة آمنة ولكنها رحلة بلا أمل، لأنه غادر جسداً بلا روح، فقلبه ظل منشغلا بحبه حتى لأشواك البلاد:

(هاجر،
وقلبه أسير عند شوك العراق،
يبحث في ارض الله، عن غده المفتقد،
طوحه العناء،

في بلد، يقتات بالكلام،

وأرضه الجرداء،

لا تخضر إلا في كوابيس السجناء.)

ويقيم الشاعر(علي الشيال) علاقة تواصل مع بلاده من خلال حبيبته التي يناجيها وحيدا وهو يأمل أن يحتمل قسوة الوجود في حياة غادرها دفء الجمال والمحبة. انه الوله بالوطن رغم انه لا يحتفي بالطفولة والبراءة والبزوغ والشروع لاقتناص الآمال، لانشغاله الجنوني بالحروب. وطن ليس في جدول انشغالاته العناية بالعناق وتقريب المسافات بين القلوب. ولا الإكثار من جنائن القُبل، حيث يزيّن كل شجرة، ثغر حبيبة، وهو يتدلى نافراً كما ثمرة لذيذة يثير جمالها غيرة أجمل الطيور:

(وحيدا

أصافح أضلعي

أطمئنها بشتاءٍ آخر

شتاءٌ خاوٍ

من الطفولةِ

من منزلٍ في أول الصباح

من خيولٍ لا تعرف راكبيها

من ثغركِ ......

الذي تغار منه العصافير

ثغركِ الذي أُقبلهُ

فتنمو زهرة ويموت مدفع)

وعبر مناجاة الحبيبة أيضا، يكشف الشاعر (باسم عواد) علاقته بوطنه الذي انبرى في صوره الشعرية، عبر رموز شتى هي، بغداد/ دجلة/ سوق الشيوخ/ وسواها. فالمخيلة تعمل على صياغة صور شعرية تنبلج من خلال قوام الحبيبة، بغداد على كف الشاعر، ودجلة تندلق من روحه نحو مدينته. كما أنه يتمنى أن يتحول إلى أرجوحة أخيلة، كي يتأمل كنه وجوده مستعينا بسفر المعرفة الذي يزين ماضي وحاضر أمته. والذي مثلته رموز متوهجة شتى، ابن حزم وفلسفته الإنسانية، وجمال بلاد الأندلس، وفصاحة سوق عكاظ، وسواها من ملامح معرفية:

(من خلال قامتكِ:

. رسمتُ بغداد على كفّي

. ودجلة سالت من أصباغ الروح

مسافرةً صوب(سوق الشيوخ)

ليتني أرجوحة من الخيال تقيس المسافة

ما بين الطين والطين

بعكاز ابن حزم

وطوق الأندلس

وبداوة عكاظ)

الشاعر(محمد الحافظ) يخاطب المرأة بوصفها الجزء الآخر لجدلية النسل البشري، الذي حكمته الغرائز منذ الأزل، الغرائز

التي عملت على ابتكار شتى فنون حراك هذه الجدلية على خارطة الزمن. والشاعر يفترض لائحة غرائز آدم، يقدمها لحواء ربما حين تغتسل في بحار لذّتها تتجب موانع ما تردع هياجه وفوضاه، وتنتزع الحمق من مساعيه الرامية لنيل مآربه. وبعد في النص ما يشير لرغبة الشاعر بإدانة كل ما يطبع سلوك الرجل من نزق أو رعونة، أو ما من شأنه يسيء للعلاقة الإنسانية الجميلة بين آدم وحواء على مر الزمن:

(دونكِ لائحةُ غرائزي
اغتسلي بها
علكِ تنجبين شرائعَ تحدين فيها من حماقاتي
فأنا ما زلتُ أحلمُ بنسائي
نسائي اللائي تساقطْنَ
على بابِ ذهولي ذات رعشةٍ)

(٥)

غير أن المكان(المدينة) يتسع إلى الفضاء الأكبر(الوطن) عندما يذهب الشاعر(أحمد الشطري) إلى رسم صورة شعرية أخاذة عن علاقته بوطنه. إذْ يرتبك أفق الرؤية وتتشابك المسالك أمامه، عند سقوط قلب محب غيور على وطنه. والمفارقة الجميلة هو سقوط هذا الجسد العراقي المحب، ولكن ليس ملطخا بالدم كما هو في الواقع، بل ملطخا بالعراق. وفي هذا يتمظهر انزياح جمالي رؤيوي

سواءً في هذه الصورة أو في الصور الشعرية الأخرى:

(طرقي على طرقي
تسافرُ كلّما سقطَ الفؤادُ
مضرجاً بعراقهِ
قلقي ينامُ
وكلٌّ ما بيَ صاحياً
فلقدْ سكبتُ العمرَ في أحداقهِ
عيني إلى وطني
تمدُّ أكفّها
لترشَّ أحلامي على أطباقهِ)

يواجه الشاعر(علي مجبل الخفاجي) وطنه، بالكشف الاشهاري لجوره وقسوته تجاه محبيه المخلصين من أبنائه، أولئك الجياع الطيبون على الدوام، والمبدعون أبدا في الوفاء له. وطنه الذي تنافست ومازالت حكوماته، على السير به في طرق لا تؤدي إلاّ إلى خرابه وهلاك أبنائه الأوفياء. ويذهب الشاعر إلى تخليق صور شعرية جميلة مثيرة لدهشة المتلقي، وذلك بتشكيل جمل ذات تراكيب لغوية مشحونة بانزياحات إيحائية بليغة:

(هذي دروبُكَ يا وطني
ينزلقُ الفقراءُ منها
وتسيلُ من فمِها الأسلحةُ

ولازالَ مسدسُ القبيلةِ يُفطُر بالجياعِ

وطني الذي يحفظُ أَطفالُهُ صفيرَ القنابلِ

هناكَ....... حيثُ ظلَّ العريفُ)

في حين تتكشّف الجرأة لدى الشاعر(رزاق الزيدي) لأنه يقيم خطابه الشعري وفق مواجهة مقنّعة مع رأس هرم سلطة النظام المباد. فيعمد إلى منح الطاغية صفة(الأب) كقناع موارب لتقريعه والتقليل من شانه، كونه لا معنى لوجوده في وطن فقد جماله نتيجة حروبه الطويلة. والشاعر ينعته بأوصاف شتى تكشف عن رعونته وساديته والتمادي في ميله الجنوني للتلذّذ بمجريات الحرب وتداعياتها الكارثية. وينتهي الشاعر إلى نتيجة طبيعية وهي رفض أبوته ومكوثه الممل على رأس السلطة، كيف يمكن أن يكون الأبُ أباً وهو يمعن في ابتكار أغرب الوسائل للإطاحة بأبنائه؟! إنه مجرد مهووسٍ بحبٍّ عرشٍ، على جبلِ عظامٍ وجماجم ودم:

(كانت لنا حبيبات لامعات بالهديل

كلما غنين فاض بنا الحنين

أيها الأب ما جدواك

ما جدوى الحدائق بلا زهور

ما جدوى الزهور بلا رصيف

ما جدوى الرصيف بلا شفاه

أيها الملون بالكيمياء والنحاس

لماذا تغوينا بالصهيل ؟

وتسرق الفرح

أنت لست أبانا)

بيد أن الشاعر(عدنان الفضلي) يسوق لنا مهارة جدته في غزْلِ المرايا ، وإطعام الأهازيج، وخبز الخرائط، وتمشيط الأفواه. هذه الجدة هي حارسة الحكمة ، التي تطرد لهب الكارثة ، عن وجوه الأبناء المنشغلين بدوامة حروب الوطن التي لم تهدأ. وهي جدة كل عراقي نبيل، حولته الحرب وتداعياتها ، إلى غريب في وطنه، جراء هول ما ضاع وتبدّد من أمانيه ، في عيش كريم وآمن. والشاعر تمكن من عرض نص تستبطن بنيته العلامية ، طاقات إيحائية لما يخفيه من بنيات دلالية ، ومن دون غموض بنائي مفتعل:

(جدتي..

تغزل مرايا كل الوجوه

وتطعم الذاهبين إلى الحرب

أهازيجَ مدافةً بالعراق

تصنع أرغفة تشبه الخرائط

وتمضي.. تمشّط الأفواه الجنوبية)

(٦)

إن شعرية المكان لا تعني الوقوف عند المكان بوصفه شكلا ثابتا يحتوي وجودا ما ، بل بوصفه حياةً نابضةً بالمتغيرات لذلك الوجود. لذا فان شعرية المكان في إضاءتنا هذه، ستكون منطلقا رؤيويا للانفتاح على بعض آليات كتابة نصوص مشغلنا الماثل للفحص. ومن هنا سنحاول الوقوف عند أهم اهتمامات شعراء المشغل، والتي تتناول بالضرورة أهم تفاصيل الحياة الروحية والمادية لمكونات هذا المكان. وعلى ما تقدم، يعرض لنا الشاعر(خالد صبر) قدرته على صياغة صور شعرية جميلة، بطابع رومانسي أخّاذ، في نص ينتمي للشعر الحر. وهو إذْ يتصدى لشراسة الزمان وغلوه في لغة الكراهية والبغضاء، وذلك بالطيبة والتسامح، وبلغة الألفة والتعايش الإنساني والتزوّد بفنون الحب. وما يميز سياقه الكتابي هو قاموسه اللغوي الذي يوفر له حرية انتقاء المفردة الرشيقة الغنية بالبعد الدلالي، والتي تشكل جملا شعرية تحمل طاقات محرضة لانتباه المتلقي:

أنا لا أملكُ شيئاً غيرَ عشقي وفنونِ الغزلِ
ولقدْ جارَ زماني، طبْعُهُ زيْفٌ وإرهابٌ وسيفُ
فتعالي نحضنِ العشقَ إلى الفجرِ ونغفو
أنا مجنونٌ وأحلى العشقِ أنْ لا تعقلي)

الشاعر(خليل مزهر الغالبي) يبعث برسائل شكوى إلى(الابن الضال) الذي غادر البلاد إلى ارض الشتات. رسائل يفضح فيها مأساة الشعب إبّان حكم العهد المباد، حيث الممنوعات والتهميش وأفانين الإبادة للغالبية العظمى من الناس، حيث هيمنة كارثتي الحرب والحصار. وحيث كانت البلاد يصول ويجول فيها زبانية وعسس النظام الدموي، وغيرهم من منتجي دوامات الموت والخراب المتواصل للبلاد والأبرياء. كان الأمل المفقود والضياع والقلق المرعب من ضبابية المآل، هو المناخ السائد في حياة الناس، فيما يشكل الدمار، الإطار العام للأمكنة والموجودات. ولأتفه الأسباب، تنقلب حياة الناس إلى دراما حقيقية، والتذمّر من ضراوة الحياة آنذاك، يواجه بالقمع المنتج للأسى، حتى لو جاء من ديك، فيا للسخرية!!:

(فعلى كل منعطف علقوا المحاذير وطردونا
هذه الحياة كلها وعلبها الفارغة وبقايا الجثث
كانوا يهزون الحبال الفارغة والرجال السابلة كل حين
أضراس مبعثرة وأحلام لاهثة
فخذ مكوى الملابس وشمعدان الحكايات
وقف- ديكنا- على حائط الصباح وبكى
فملؤونا بالتياه وأطاحوا بالنشيد)

الشاعرة (ميادة العاني) تشتغل على العناية بصياغة جملة شعرية، مفرداتها منتقاة من مناطق معجمية متباعدة نوعا ما، ومن ثمَّ مجاورتها، لإنتاج تراكيب لغوية مثيرة إيحائيا. وهي تدافع في النص عن حق الأنوثة في مواجهة ضراوة المجتمع الذكوري الممعن في محاولاته لإقصائها، لذا تتوغل بجرأة في أماكن محاطة بأسلاك ذكورية شائكة. لذا فهي تحاول الارتقاء بالمرأة إلى ما تستحق، عبر ممارسة الفعل الكتابي، وبسياق لا يخلو من خرق لمنظومة الأعراف والتقاليد والقيم المتوارثة، التي شرعنتها إرادة ذكورية بحتة:

(بين رحيلك وتقاطري

جملة اشتهاءاتٍ سريعة الهرم

أتعرى حروفي

فتلبسني معاجم ارتقاء

أماجن الكلمات

أبيح لها الرقص على مذبح الرغبة)

الشاعر(أمير ناصر) ولفرط شعوره بالعزلة، يقترح إقامة علاقة ما، مع الموجودات في الطبيعة، والتي ربما تكون أكثر جدوى من علاقته مع بعض أبناء جنسه الشائهين. وبعد هي محاولة منه لابتكار وسيلة فعالة تعينه على جعل حياته يمكن أن تطاق، بمعنى أنه يحاول أنسنة الأشياء المحيطة. وهذا ربما من شأنه أن يبعث في النفس الأمل للتكيف مع العراقيل والصعوبات

والخسارات التي يواجهها المرء خلال حياته. ووفق ما يراه الشاعر ينبغي على الإنسان أن يفترض كل ما يمكنه على تجاوز ما ينكد عليه عيشه، حتى ولو كان وهما، وبغير هذا لن يكون قادراً على مواجهة ما تخبئ له الحوادث:

(ينبغي أن لا نكون فرادى هذه الأيام
لا بأس مع شجرة أو فكرة أو حلم
مع رماد
أو سخام مدخنة
وهو يتوارى في ال
أ
ف
ق).

(٧)

المتابع الميداني لهذا المشغل، يؤشر تداخل الأجيال الشعرية، حيث يعيش الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد معا. كذلك يلمس التواصل الكتابي لجميع الأشكال الشعرية، إذْ تتعايش قصيدة العمود وقصيدة التفعيلة وقصيدة النثر. المشغل الشعري عموما، يتحرك ضمن راهن مفتوح، بعد أن كان محاصرا بوصايا سلطة الفكر الشمولي، ورغم ضبابية ودموية الراهن، فهو يمتلك فسحة

محدودة من حرية. نقول محدودة لأنه لم يتخلص بعد من هيمنة مثلث التحريم المرعب (السياسة/ الدين/ الجنس) ورغم الخروقات الكتابية هنا أو هناك، إلاّ أنها تظل خجولة بالقياس لشراسة مثلث التحريم. بالإضافة إلى انه قادر على التواصل ومتابعة تحولات الحركة الشعرية العربية والعالمية، وأيضا تسويق نصوصه لأبعد الأمكنة وبأسرع وقت عن طريق النت. تمرد اغلب شعراء المشغل على متاريس الطوائف والايدولوجيا بشتى أنواعها، والانشغال بما هو وطني وإنساني. تمتعه برؤية حيادية خلال قراءة الفائت والموروث الشفاهي والمدون. ميله لبعث الحياة في الهامش والمغيب والقصي والمهمل، لتخليق نصوص جديدة لا تخضع لمواضعات سنّتها إرادات سلطة المركز. بروز حراك إبداعي يقوم على تحطيم المسلّمات والثوابت، والبحث عن الاغوائي والمستفِز والمربك لمنظومة التلقي.

يمكن لنا أخيرا، بعد هذا العرض لبعض الملاحظات حول ملامح حراك هذا المشغل، أن نعمد إلى وقفات فاحصة عند نصوص منتخبة لشعراء اعمارهم مختلفة. لعلنا في هذا، نوفر للقارئ فرصة التعرف على التباينات الكتابية لتجارب هذا المشغل. سيما ونحن نبتدئ بأكبر شاعر(حسن الخياط) تولد(١٩٤٣) ونتواصل مع الشاعرة (رسمية محيبس زاير) تولد(١٩٥٥) بعدها الشاعر (خالد خشان) تولد(١٩٦٧) لننتهي بأصغرهم الشاعر(صادق مجبل) تولد(١٩٨٩).

النص المنتخب للشاعر(حسن الخياط) من الشعر الحر، ومتنه الكتابي يتشكل من عشرة مقاطع قصيرة، وكل مقطع يتناول

حالة ما مرّ بها الشاعر. وقد حافظ المتن على وحدة الموضوع رغم تجزئته لمقاطع، بفعل هيمنة شخصية الصوت الواحد، أو الرئيسية الموجهة لمجريات كل مقطع. وما نلمسه في النص أيضا، هو الإيجاز اللغوي والتكثيف الصوري والحرفية العالية في صياغة السيناريو المشهدية لمجمل مقاطع المتن. إننا أمام قصيدة من الشعر الحر تحتفظ برشاقة لغوية وفخامة صورية بالإضافة إلى امتلاكها قوة تعبيرية قادرة على إغواء المتلقي للانتباه إلى منظومتها الاتصالية. والمجتزأ المنتخب أدناه يشير إلى طغيان الحزن على حياة الناس، نتيجة جور الزمان وقسوته، وشراسة أحداثه، التي من تداعياتها انحسار الورد، وانتشار الشوك:

(كل أوجاع الشبابيك نحيبْ

في زمان صار فيه الشوكُ

بيتَ العندليبْ.)

بينما تعرض لنا مخيلة الشاعرة(رسمية محيبس زاير) قصيدة نثر، تقوم على علاقة تخاطب بين(الذات الشعرية) في النص و(الذات الشعرية) في الحياة. والنص يشير إلى محاولتها الإفادة من شخصية(فتى غرناطة) الشاعر الاسباني المعروف(لوركا) كقناع جمالي لاستعادة ذكرى الشاعر(كزار حنتوش) زوجها وحبيبها الذي عذبها كثيرا بموته المفاجئ. وهي بعد تساؤلات شتى عن فقدانه، تنهي المجتزأ أدناه، بواحدة من صورها الشعرية الموحية، التي تنم عن قدرة الشاعرة على إثارة الدهشة لدى المتلقي. وهي

عندما تخلق من الاحتمال اللامعقول(ملأت محبرتك بدمه) تفترض لنا فعل الكتابة(بين زقاق وآخر) لإنتاج سطور من ذاكرة ذات بعد جمالي ساحر، إنها (ذاكرة البحر):

(كيف فقدته ذلك الفتى

هل ضاع في الزحام

هل أخذته القاطرات والمعاطف والسفن

أم انك

ملأت محبرتك من دمه

لتكتبي بين زقاق وآخر

سطراً من ذاكرة البحر)

غير أن الشاعر(خالد خشان) يغور أكثر في خرق منظومة الأعراف، فيعرض لنا قصيدة نثر يتهكم فيها من جبروت سلطة التقاليد وسواد جدران الوصايا. فالنص الماثل أمامنا، يشتغل على الجسد الذي ابتعد عن تناوله العقل الشرقي عموما والعربي تحديدا. ومشاهد النص لا تخلو من تشفيرات إيروتيكية لاذعة، إذْ يبدأ(من تحت السرّة) ولم يتهيب من ذكر أحد الأعضاء التناسلية للجسد البشري. وفي النص يبدو الشاعر وكأنه يقود تظاهرة رجال يشعرون بالعزلة، ويتضورن عطشا للجنس، فيزحفون للوقوف أمام جنان المرأة الشهية، ليستجيروا بها، كاشفين لها عن صدأ خصاهم:

(باسمك المبارك أيتها المرأة

أيتها- الضلع المستقيم

اكشفي لنا سر الديمومة

ها نحن أبناء المد

قذف بنا العطش

عند أعتاب حدائقك

نكشف أمام ناظريك

عن <خصانا> التي أكلها الصدأ)

الشاعر(صادق مجبل) يحلق بنصه عاليا صوب آفاقٍ قصية بعيداً عن ثرثرة يومه المرير، ومتندراً عن غيره، لاكتشاف مناطق ربما تكون وعرة ومجهولة، لكنها عصيّة وشائكة. وهو بهذا السعي غير العادي، يتبدى لنا إخلاصه الجميل لانتقاء منطقة اشتغال شعري جديرة بالانتباه. وربما لا نغالي إنْ أومأنا له شاعرا واعداً، جميلَ الضفاف ونضرَ الجنان، إذا ما حافظ على جدارته، في حسن العناية بفضاءات ورشته الرؤيوية، المنتجة للنص الجمالي. وإلاّ أية انعطافة حلم هذه، التي تجرح الظهيرة؟! وأي تطلّعٍ رؤيوي، يتجمّل به متنه الشعري، المصوِّر لحراك صعوده، ماراً بعري النجوم، لتقبيل غيمة خلال خرقه المشاكس للأعالي!؟ وكيف تسنى لهذا الشاعر الشاب أن ينتج نصاً، يتسم بميزة تعايش البلاغتين الصوتية والصورية (الوزن والصورة) ومن دون أن تأكل أحدهما من جرف الأخرى!!؟

(جَرحَ الظهيرةَ بانعطافةِ حلمه نحو النجوم العارياتِ
وَظلّ يَهذي كي يقبّلَ غيمةً مَرتْ على أحلامه
أثناءَ ما بدأ العبورَ إلى سماءٍ ثانيهْ
تتَساقطُ الأسماءُ خجلى مِنْ فَمِهْ
والراحلونَ تَعَلقوا
سرياً سيَجري في دَمِهْ)

بعد هذه المقدمة المكتنزة على إضاءة فاحصة، لا ندّعي حتماً استيعابنا الكامل لهذا المشهد الشعري، الذي وصفناه (مشغلاً) لسببين: الأول(رؤيوي استعاري) لأننا - وفق رؤيتنا النقدية- حسبناه شبيها بالمشغل الفني والمشغل الحرفي والمشغل التقني. ولا أحد يمكنه محو القرابة بين الاشتغال الشعري وبين الاشتغالات الفنية والحرفية والتقنية. والسبب الثاني(رؤيوي ميداني) كوننا وقفنا أمام نماذج نصية مثلت تجارب متباينة لشعراء(المشهد / المشغل). كما أننا خلال زمن كتابة هذه الورقة، كنا نتحرك متنقلين بين عدة ورش لتجارب شعرية، باحثين عما يغري ذائقتنا المنقبة عن الملفت والجدير بالانتباه.

وما نود الإشارة إليه هنا، أن المشغل الشعري الماثل، وفق ما خطط له، لحظة ولادة مشروع الكتاب، ينحصر بالشعراء المقيمين الآن في محافظة ذي قار. غير أننا ارتأينا الانزياح عن هذا التحديد قليلا، بالتعرف على الشعراء الرواد، وكذلك الشعراء غير المقيمين في المحافظة، وحتى الشعراء المقيمين ولم يشاركوا. وذلك أملاً

بالفائدة المبتغاة من هذا الانفتاح للمشغل على أبعاده الفائتة والراهنة، تلك الأبعاد التي تضرب جذورها في أعماق السفر البشري.

عسانا وفقنا في إضاءة مشغل شعراء مدينة عانت هي وأخواتها، من أشد أنواع الإهمال المتعمد والتصحير المبرمج والتشويه المريع، منذ أزمنة ليست قريبة. ولعلنا أصبنا في التعرض لهؤلاء الشعراء الذين ورثوا ما أبدعه شعراء مدن أور وأخواتها، ومازالوا يحاورون أبطال أساطيرها. وكأننا بهذا الجهد المتواضع، عايشنا أوجاع أور، وهي تذرف دموعها حرقة على ما عانته وتعانيه من ضراوة النفي القسري عن مركز التمدّن. وربما تلمّسنا عن قرب، هول الحيف الذي أصاب ويصيب أبناءها الذين كانوا وما زالوا يشعرون وكأنهم يعيشون على حافة العالم.

هوامش

١- (بحوث في الرواية الجديدة) منشورات عويدات/ بيروت١٩٧١/ ط١ص٥٥.

٢- كتاب(شعراء وأدباء المنتفك) للشاعر(عناية الحسيناوي) ج١عام ١٩٥٧.

٣- عن معجم البابطين للشعراء العرب.

٤- كتاب(شعراء وأدباء المنتفك) للشاعر(عناية الحسيناوي) ج١عام ١٩٥٧.

٥- مجلة العاملون في النفط ١٩٦٨.

٦- قصيدة (الجندي وبنات نعش) عن الموسوعة العالمية للشعر العربي.

٧- كتاب (معمار البراءة) للشاعر كاظم جهاد، دار الجمل/ بيروت/٢٠٠٦ .

باقة أولى

حسن الخياط

ولد سنة ١٩٤٣ في الناصرية. نشر عدة قصائد تفعيلة ونشر وقصص قصيرة في الصحف والمجلات العراقية والعربية. كتب عدة أوبريتات شعرية غنائية وعرضت على المسارح ونالت جوائز متقدمة في حينها. صدرت مجموعته الشعرية (هموم الرجل المنسي) دار الفرات للطباعة/ الحلة ٢٠١٠. وله مخطوطات تنتظر النشر.

هموم الرجل المنسي

١

القليل من ليالي الزمان الصعب تروحُ
زارعاً فيها الذي ضاع..
على ساحل أيامي نجوما
وعلى كفّي كان الماء
ريحاً وغيوما.

٢

كنت أغفو على نخلة
حالماً بالنوارسِ
كيف تطيرُ
وأني أميرُ
فأيقضني صوتُ أمي:
إلى نجمةٍ في البعيدِ
كنتَ تُشيرُ.

٣

ما مددْتُ يدي
لغيرِ يدي
وما غمستُ رغيفي
بغيرِ إنائي
ما اشتريتُ من السوق خيطاً
أروفُ به ثقوبَ ردائي.

٤

أنتِ مبتلّةٌ بالندى
ومطلقةٌ كالمدى
فيعبرُ صوتي إليكِ
ويرجع منكِ الصدى.

٥

حين أوصلتُ نفسي
لنهاياتِ الصحارى
صارت النجمةُ قنديلاً
وصارَ الثلجُ نارا.

٦

أيها النهرُ الذي يحملنا
مثل شراعٍ ورياحْ
ونصالٍ وجراحْ
وبقايا سفنٍ من ورقٍ
تحملُ حلما
وهموماً لا تسمى.

٧

عاشرتُ طيوراً
من ورقٍ
وقصائدَ من نارِ
ونزلت لبئرِ دثاري
وزنابق ماء..
تطفو بجواري.

٨

كل أوجاع الشبابيك نحيبْ
في زمان صار فيه الشوكُ
بيتَ العندليب.

٩

أدخلَتْني في ضباب الروح
دسّتْ روحها تحت غطائي
ثم قالت:

كنْ خيوطاً لردائي
وغيوماً لشتائي
ونجوماً لفنائي.

١٠

بفمي رمل..
وروحي منهكهْ
وجدارٌ بين ليلي..
ونهارِ الملكهْ.
يا هواها!
يا هوى يصطادُ عشّاقاً
ويرميهم بقلب الشبكهْ.

خالد صبر

تولد الناصرية عام ١٩٤٦. بكالوريوس لغة عربية. نشر عدة قصائد في الصحف والمجلات العراقية والعربية. شارك في الكثير من الأمسيات الأدبية والمهرجانات: الجواهري/ الحبوبي/ الحكايا الأدبية في دمشق. له سبع مجاميع شعرية مخطوطة.

مِنْ أحزانِ الراهبِ العاشق

قدْ تصحَّرْتُ وعُمْري صارَ صيفاً بعدَهُ صيفٌ وصيفُ
وغدَتْ مزروعةً بالحُزن كلُّ السبُلِ
ورياحُ العُمْرِ عَصْفُ
أرْقبُ الغيمةَ تأتي وفؤادي مِنْ جفاف راحَ يهفو
لنسيمٍ عَطِرٍ أو رَشَّةٍ مِنْ بَلَلِ
لا تخافي عندَما تأتينَ لي
أنا إنْ جُنَّتْ بيَ الرغبةُ عَفٌّ
أنا بعضٌ مِنْ شظايا راهبٍ في دَيرِ عشقٍ كَهِلِ
أكتفي منكِ بخمرِ القُبَلِ

بعدَها لا فرقَ عندي بينَ أنْ أعقلَ أوْ لمْ أعقلِ
كلّ ُما أعرفُ انّي فوقَ مَوج العشق أطفو
وشراعي مَزّقتْهُ الريحُ والوَجْدُ خوفُ

مُبْحراً فوقَ خليج المُقَلِ
أنا لا أملكُ شيئاً غيرَ عشقي وفنونِ الغزلِ
ولقدْ جارَ زماني ، طبْعُهُ زيْفٌ وإرهابٌ وسيفُ
فتعالي نحضنِ العشقَ إلى الفجرِ ونغفو
أنا مجنونٌ وأحلى العشقِ أنْ لا تعقلي
أنا أدري أنتِ تخشينَ زماناً حكمَتْ أوغادُهُ أنْ تُقْتَلي
أنا أدري أنهم قدْ جَرَّموا قلبَكِ إذْ راحَ الهوى
في دُجى عينيكِ يَحلو ويَشفّ ُ
فلْنقاومْهمْ بأنْ تَعميَهمْ
دَفْقةُ العطْرِ وآمالٌ تَرفّ ُ
سيموتونَ مِنَ الحقدِ ونبقى نحملُ العشقَ إلى المستقبلِ .

العَنقاءُ والطين

مُنذُ عصورٍ وأنا أُوغِلُ فيكِ لأبحثَ عنكِ
وأُلامِسُ فيكِ شغافَ القلبِ ولكنْ لا شيءٌ ألمسُهُ منكِ

وأغوصُ أغوصُ إلى أعماقكِ لكنّي......................
تقذفُني أمواجُكِ نحوَ شواطئكِ المرسومةِ مِنْ ظنّي
واُحاورُ فيكِ عصورَ الصمتِ ولكنَّ حواري لا يُغني
مكتبةٌ أنتِ بوسعِ الكونِ وأنا اُمّيٌ مَعتوهٌ يُغرقُني جهلي
في حزني
اُمّيٌ لا يُتقنُ حَرفاً لكنْ يَعلمُ أنَّ النقطةَ قدْ تبدأُ منها
آلافُ الأشكالْ
أنَّ الحرفَ الواحدَ قدْ بدأ اللهُ به خلقَ الكون
وتَناسلَ فيهِ القولُ إلى أقوالْ
أنَّ الكِلْمةَ في ثانيةٍ قدْ تُنبئُ عنْ فنٍّ وخيالْ
كالنظرةِ في عينٍ ولْهى قدْ تَخلقُ سِحْراً وجمالْ
هل أنتِ النقطةُ أمْ حرفٌ أمْ أنتِ الكِلْمةْ ؟!
أمْ أنتِ النورُ اللابسُ ثوبَ العُتمةْ ؟!
أمْ أنتِ البرْقُ المَخبوءُ وراءَ الغيمةْ ؟!
أمْ أنتِ الخمرةُ لا يُدركُها السُّكّرُ في العنقودْ ؟!
أمْ أنتِ الدربُ المُغلَقُ والبابُ المَوصودْ ؟!
أمْ أنتِ الشاهدُ والمَشهودْ ؟!
أمْ أنتِ اللغةُ المجهولةُ وأنا اُبْحِرُ في كلِّ خرافاتي؟!
وبأنّي رحتُ إليكِ ولكنّي ما غادرْتُ شواطئَ ذاتي
فاُحِسُّ بأنّي مَخذولٌ ضَيعتُ بجهلي أوقاتي...

رياض جهاد العلوان

المتولد ١٩٤٧ في قضاء سوق الشيوخ. نشر الكثير من قصائده في الصحف والمجلات العراقية والعربية مثل: الورود اللبنانية/ الأداب/ الشرارة النجفية/ جريدة الزمان/ الصباح الجديد/ طريق الشعب/ الحقيقة. له مشاركات متواصلة في عدة مهرجانات الأدبية. لديه خمس مجاميع شعرية مخطوطة هي: (معازف الرياض) و(شحوب المزامير) و(خريف الينابيع) و(قوارب الأحلام) و(أناشيد الحياة).

وقفة على أطلال أور

وقفــتُ فــراعَ مــوقفيَ الــذهولُ
أسـائل أيـن مجـدكِ يـا طلـولُ
تمــر بــك الليــالي مــسرعاتٍ
وينعــبُ فــوق غاريــك الأفــولُ
هنـا الـدنيا الـتي طالـت سمـاءً
فأغفــت والــتراب لهــا مَقيــلُ

نمـــا الإنـــسان فيهـــا مـــسرحياً

وكهف الغـاب مـسرحُهُ الظليـلُ

إلى أن شـــعَّ نـــور العقـــلِ فيـــه

اســـتطالت حولـــه منـــهُ فـــصولُ

تطـــورت الحكايـــة فيـــهِ فـــصلاً

فمـــر تعُـــهُ الروابـــي والـــسهولُ

وكـــان صـــراعُهُ مـــن أجـــل خلـــقٍ

فجيـــل ينتهـــي ليعـــيش جيـــلُ

يُجـــسدُ هـــاجسَ الخـــلاقِ فيـــهِ

هـــو المعنـــى الـــذي فيـــهِ يجـــولُ

وإن الأنبيـــــاء لـــــهُ دليـــــلٌ

وإن دليلـــــه منهـــــا العقـــــولُ

هنـــا العربـــيُّ شـــبَّ علـــى تـــرابٍ

ومـــرآة الـــسماء لـــهُ دليـــلُ

هنا ((إبراهيمُ)) بدءُ حوارِ عقلٍ

تجلّـــى فيـــهِ منطقـــهُ الرســـول

فكانـــت نـــارهم بـــرداً عليـــهِ

وأثكـل زهـوَ ((نمـرودَ)) الـذهول

إلى أن جاءَ ((أحمدُ)) في كتابٍ
سمــــاويٍّ العدالـــــة لا يميـــــل
فوحـــدَ أُمـــةً وآمتـــدَّ كونـــاً
ومازالــــت محجّتـــهُ تطـــول
هنــا((النهـران)) يفترقـان سـيلاً
وفي((ذي قــار)) تتحــدُ الــسيول
هنـــا أمجـادُ ماضـــينا المزكـى
تترجمُـــهُ الـــشواطئُ والنخيـــل
هنــا بيــت العــراقِ وكــلُّ بيــت
إليـــه ينتمـــي فهـــوَ الأصـــيلُ.

أحمد حميد الكربلائي

ولد في سوق الشيوخ ١٩٥٠. شارك في كثير من المجالس الأدبية والمهرجانات. نشر في الصحف العراقية منذ الستينات كمجلة الرابطة الأدبية/ مجلة بانقيا/ مجلة أور/ الناصرية/ التربوي. لديه مجاميع شعرية مخطوطة منها (إلى أمي التي أحببت) و(مسامير في جدران الصمت) و(أوجاع) و(تعاليت يا جرح!).

جميل حيدر في الذاكرة

بـــادٍ علـــى عينيـــكَ ظِـــلُ غُبارهـــا
وعلـــى جبينـــكَ مُلتقـــى أســـرارِها
وعلـــى يـــديكَ تنـــاثرتْ ريانـــةً!
في كلِ منعطِف قطـافُ ثِمارِهـا!
للهِ مَعركـــــةُ الحيـــــاةِ مَخَـــــضتها
ضَرعاً فَكنتَ النَدْبَ في استثمارِها
درَجَـتْ رُّواكَ علـى مَهَـبٌ رياحهـا
همّـاً وشـبُتَ علـى ضـراوةِ نارهـا

ونفحتَها الودَ الذي بّلّ الصدى

فيها وغلُّ العنفَ في إعصارها

وركبتَ في الشوطِ المكابر لُجّةً

عمياءَ كنتَ النور في إبصارها

ودفعتَها في اليّمِ لا تشكو العَناِ

حتى إلفْتً الصّعبَ من أخطارها

عَرَكَتْكَ فيما واجهتْ بِكَ همَّةً

قعساء لا تُلوى لغيرِ مّسارها

فَرأتْ بك الماضي بكلَ شِعابها

وَعْياً وألفتْ فيك من سُمّارها

ورأتك تستجلي مداها صَحّوةً

شدّت لها الغافين في تيارها

فمَخرتَها والريح في أعطافِها..

نُذُرٌ ولم يقعِدك خوفٌ دوارها

فإذا بكَ البحارُ شدّ قلوعَها

للمجد فانقادت إلى بحّارها!!

وحبيبةٍ لا زالَ يأْرَجُ ذكرها

بالحمدِ فيما جلَّ من اذكارها

مدّتْ إليك يدَ الهوى فتضمختْ

بالطيب فافتضّت مُلاث خِمارها

(سوق الشيوخ) وقد تسامت بالمنى

إن الذيَ عَشِقَتْهُ تاجُ فخارها

عُلّقتها طفلاً وصرت أليفها

شيخاً وسوف تظلّ كلَّ حوارها

وتطاولت هي والنجوم فطاولتْ

بالفكر كل النجم في أقمارها

بالمبدعين تألقوا وتألقت

(سوق الشيوخ) وأنت في (ذي قارها)

وتفاخرت ارض (الغري) بمبدعٍ

منها استطال رؤىً بهدي كبارها

وهبته ما وهبته غير ضنينةٍ

من زادها الأوفى ومن إيثارها

فإذا به وشميمه أنفاسها

ومراح فتنتهِ مهبّ غبارها

وإذا به والسوق ملء عيونه

لا زال ينعم في حمى (كرّارها)

لله تـــاريخٌ أغـــرٌّ وأمـــة

غـراءُ جـلَّ المجـدُ في أسـفارها

الأمـة ألـ كانـت علـى جنباتهـا

تغفـو الـدنى والأمـنُ مـلءُ ديارهـا

بمعطـرين جواءَهـا وترابهـا

بـشذا الكرامـةِ سـورِها وسـوارها

و(لآل حيـدر) في ذراهـا رايـةٌ

تـأتي إليهـا النـاس مـن أقطارهـا

تلـتمّ حـول خوانِهـا مزهـوةً

بـالنعمتين: إدامهـا وذمارهـا

وتكـاد مـن نهَـمٍ إلى آدابهـا

تهفـو بكـل وجودهـا لجوارهـا

ساسـوا الـبلاد وأججـوا بـشعورها

الـوطني والقـومي كـل أوارهـا

وسـروا بهـا زحفـاً إلى تطهيرهـا

مـن عـابثين بهـا إلى اسـتعمارها

قـادوا الجحافـل في الـشعيبة جبهـة

يتحـدث التـأريخ عـن أخبارهـا

وتعمـدوا بـدم البطولـة والفـدا

أمـلا بعزتهـا وطـول عمارهـا

وتحـصّنوا بـالفكر وهـو سـلاحها

الأمـضى لنهضتها وفـكّ إسـارها

ولذلك التمس العدى في حربها

كـلَّ الـذرائع في سـبيل دمارهـا

لا زال يغـريهم بهـا مـن حقـدهم

مـستعربون تكـالبوا لحـصارها

عقّـوا العروبـة واسـتباحوا غيلـةً

حُرُماتهـا فالويـل مـن تزآرهـا

هيهـات لـيس يـسيمها مـستعمرٌ

خـسفاً وفـوق الأرض مـن أحـرارهـا

ياخيمـة الـشعراء (نبعـك) دافـقٌ

فيهـا و(ظلـك) منتـدى زوارهـا

وهـواك منتجـع القلـوب يحفّهـا

كرمـاً فتهـوي في رحـاب مطارهـا

فتّحت قلبك قبـل بابـكَ للنـدى

مـا وافـت الأضـياف مـن أسـفارها

تأتيــك وافــدةَ إليــك بغــير مــا..
كُلَفٍ كأنـك أنت مـن خطارهـا
وتكــاد تفــتح غــير بــاب واحــد
فكأنهـــا دار بغـــير جـــدارها
لله درك مـــن (جميـــل) لا يُـــرى
إلاّ بظـــل فـــضيلةٍ وغرارهـــا
دنيـاك مجتمـع الخصال حميـدةً
مـا بارحتـك علـى مـدى أدوارهـا
ورفيــع قــدرك في الرجــالِ شــهادةٌ
لـك بـالعلى والنـاس في أقـدارها
وحـديثك السّمرُ المعطـر لم يـزل
تـروي بـه النـدوات خـصب حوارهـا
كالـــسبيل يـــسيل أي عذوبـــةٍ
لغــة تكــاد تــذوب مــن إيثارهــا
وتفـيض حنجـرة فتنـدى أحـرف
شـــوقاً إلى الألحـــان في أوتارهـــا
ولأنـــتَ قافيـــة القـــوافي كيفمـــا
غنيـت جـزتَ الـشوط في مـضمارها

ياشـــاعر الجـــيلين أيّ رِســـالةِ

حملّتهـــا ونـــشطت في إصـــدارها

ولَكَـــمْ رأيـــتَ الـــدرب غـــير ســـويةِ

فمـــضيت لم تعبـــأْ بكـــلِ عثارهـــا

وأقمتهـــا مـــا شـــاء ربّـــك جاهـــداً

أن تـــستوي وعـــدلت مـــن أحجارهـــا

فتعبـــدت لخطـــاك غـــيرَ عـــصيةِ

وأذابهـــا والحـــبُ شمـــسُ نهارهـــا

وإذا بهـــا بـــك أنـــت (ســـوق) حـــرةٌ

للـــشعر ترفـــل في (جميـــل) شـــعارها

فتواصـــلت بـــك العطـــاء عرائـــساً

مـــن عُونهـــا طـــوراً ومـــن أبكارهـــا

وقـــدحت في النـــدواتِ زنـــداً واريـــاً

حتى اصطفتك لها عمود فقارها

فأهنـــأ بأنـــك لا تـــزال نجيهـــا

لـــولاك لانفـــضت بفـــرط نثارهـــا

لمـــا تـــزل فينـــا(وميـــضاً) (صـــادقاً)

تمتـــد منـــه رؤاك في مـــضمارها

أنـــا لنعهــد منـــه مـــا يهــب المنـــى

خصباً فيحيي الأرض خوف بوارها

(يـــاراحلاً عنـــا بخفـــق ظلالـــه

ومُخلّفـــاً فينـــا) جـــني ثمارهـــا

أريـعْ علـى عـرش الخلـودِ وطـفْ بـه

رَوحاً وحسبك من شفيع جوارها

وإليكهـــا وعلـــى الوفـــاء تحيـــة

أنـدى وأعطـر مـن شـذى إزهارهـا.

عبد جبر الشنّان

ولـد في مدينـة الناصـرية عـام١٩٥٢. يكتـب الـشعر والقـصة والسيناريو. نشر العديد من كتاباته في المجلات والصحف والمواقع العراقية والعربية. صدر لـه ديوان (في الطريـق إلى الوقـت) ألمانيـا ١٩٩٨. كما أصدر مجموعة(سلوقيات وطرائد) دار الينابيع ٢٠١٠. لديه أكثر من مخطوطة في طريقها للنشر.

طاعن بالبراءة

إلى/ حامد الذي قاري

(١)

مرحه أعمى
عمره
أيل للترمل
أنهكه تثاؤب الأمنيات
والمنايا
مبعثرة كالذباب

كلهم راحلون

لقد

هذبته أحزانه

يا للعناء كان يقول للموت يا موتي

نسيت موعدي معك

فتطرزه صعلكة

يا للعناء

تركوه

يُصغي بلذة

لوشايات الظلام

أمضى ليلته

يملأ الأكواب

بما تيسر لديه من فزع

وسحنات أسلافه الصدئة

نسيان منهك

من تذكر وشيك

شاحب

كل هذا البقاء

الذي لا يأخذنا

على محمل الجد

(٢)

سائب

مثل هدوئه

شاكسته المدن

حدق

بالخرائط

و... بكى

(٣)

في مساء خائن

اشد شراسة من غياب

لم تقل وداعا

يتسع

لصبرنا

دونك؟!!

ناجح ناجي

ولد في السماوة ١٩٥٣. نشر عدة قصائد في الصحف والمجلات العراقية والعربية. شارك في العديد من المهرجانات والملتقيات الثقافية. أصدر ديوانه (صادف انه عطر) عن دار الشؤون الثقافية٢٠٠٠. لديه مخطوطات شعرية تنتظر النشر.

كان يهتف بالندى

بيارق تتعثر ببيارق
دم يرتطم بدم والظلمة مكان...
حين احتضر البحر
كنا نهمل ما تساقط من بريق السيوف على مساء العراق...
وكان يهتف بالندى
الشواطئ.. ربابنة تائهون
أما صاحبي فقد تهابط من سحابه
إلى هدوء موجه وهام بذكرى
أهزها.. أيامنا المغفلة
فتزهو قلقا
وتنجم عن عبق يثير أسئلة للخوف وللموت
ياصاحبي الأرصفة ما عادت تحتفي بذكر...
كأن الشوارع ملك لعقيل ابن علي
والسلطة لسبابة كزار ابن حنتوش
فالأمهات حلم يغزل من النخيل عراقا
ومن الأصدقاء اغتسالا

فأقم تأبينك... لشموسنا المذبوحة
يا عـراق.

فائب من وردكِ الجوري

هذا سحرك
يدخل نسق الابتكار
كيفما تلتفتين،
تركض الأشجار إلى وجعك
عارية من جنائنهِ
وأنت تنثرين،
كذبة" مثمرة" بالجنون
له ما يبجلكِ
راقدا
مع ما تقبرين من وجع،
ونازفا بوهمك أبدا...........
كلّما أمسكت من ليلِ سهادهِ
وردة"،
لمّه الأسى
من رماد ، ومن حنين،

فأنثري ما تبقى

على ما فاض

وهزّي غيابه

فأنه

قد أحتشد الضياء بهِ

فغنى؛

بي من الندى ورد

وبي من الليالي

ما لعروة من بكاء..........

بي ما يسوسن الجرح

صبحا"

لرقصةِ الفأس

وبي

مابها من احتطاب

بي لوعة الهجرِ

ت

ض

م

د

ني..........

حرا"..................

فلاذت قِّبًرات الأسى إليه

رفيف صمت

يلسن الحجر مواويله..!

ملدوغا بالغياب

يأخذه لنجمتهِ، التي يتأمل

لحبّات الضوء

من شعاع سحرك،

قمر..............

يصنع صباحا" مغسولا" بكِ،

فحلّي وثاقه من غسق

أنه الضياء..........الضياء،

غائب عن وردك الجوري

شتاتا" في نهار.

خليل مزهر الغالبي

تولد١٩٥٣شاعر وناقد أدبي. ينشر القصائد والمقالات النقدية في الصحف والمجلات المحلية والعربية. يشارك في اغلب المهرجانات الادبية. له ديوان مخطوط بعنوان(أغلق الباب خلفك) وكتاب مخطوط ايضا.

لا أحد سيأتي...

لمن تدير المقبض
فهذه التلويحة لرجل أخر
لقد هرعنا لأول المطر وأول الصداقات
استبسلنا قلوبنا
وأقمنا لالتقاطكِ الصواري والأحجية
أقمنا المصائد اللذيذة والسهر الطويل
أقمنا الغزل
فأين انت أيها الطائر المقدس

من يقف امامك

من يقف امامكِ ايتها الطلقة

كم سموات تساقطت

وكم اسئلة تخلت عن النطق

لم نكن عابري سبيل

كنا المسألة كلها والتهيؤ

دونا اسماء الخسائر

واحصينا ثقوب الجسد

أيها الولد الذي يشبه المزمار

لقد ملأت الوادي بالصفير

لاوقت للمرجوحة في وقت كهذا

فلم ازل عند حدود صحاريك محاولا

الصق اوراقي على ذلك الغصن الاجرد

ابحث عن سلالمي العائدة من المحاولات

أنشف لهاثها من تحت عنادك

لأوقف هذا البندول المغفل

لأوبخ نورسي المرابط خلف الأسئلة وكساد الذخيرة والصحارى

لا عاشقة في الموعد

ولا نصائح في الملفات

لقد أتممنا العدة....
وما علينا غير الشخير
والصعود ثانية إلى الفنادق

الابن الضال

مساءات وطاولات
وحشود فارغة
أيها الابن الضال على الحدود
منحونا الكراسي المسكينة وغادروا
حتى أوراق البارحة المستعملة قلبناها
وأكثرنا الألتفاتة اليها
خذ ما عندك من حجج
فلا غير السبات ملائم لأناقتك
فعلى كل منعطف علقوا المحاذير وطردونا
هذه الحياة كلها وعلبها الفارغة وبقايا الجثث
كانوا يهزون الحبال الفارغة والرجال السابلة كل حين
اضراس مبعثرة واحلام لاهثة
فخذ مكوى الملابس وشمعدان الحكايات

وقف- ديكنا- على حائط الصباح وبكى

فملؤونا بالتياه واطاحوا بالنشيد

أنت الساعد الاسمر المفتول

لماذا حملت دمى البرتقال

وحشدت البدايات لشخير ومكاتب؟؟

سأل المخبرون جسدك والحقائب المحنطة

خذا حلمك ايها المتنكب بالكراتين

وأغلق الباب خلفك

....

....

باسم عواد

مواليد١٩٥٤سوق الشيوخ. نشر مقالاته وقصائده في أغلب المجلات العراقية والعربية. صدرت مجموعته(أحلام من القرن الآتي) عن دار الينابيع ٢٠٠٩. له مخطوطتان:(تداعيات الأمل المفقود) قصص و(بيانات للبحث عن بغداد) شعر.

قامة الاعتراف

من وحي مقاصل اللغة تخرجين مكللة
بسنابك التعابير
وغبرة الكلمات
ثم تعبرين......،
على أكتاف الحلم إناء وسوسة النفس
وتوحد القلب
مشيتُ........
بأصابع الكلام ،
مسترسلاً خلف خطواتكِ

كظلّ يتفطر بين نهدي قصيدة

لِمَ توزعينَ هذا السكون.... وتجرفينَ صمت العيون...؟

ألا يكفي عبور حقل المماطلة

بسنابل صفرة الوجه ومناجل الانتظار؟

في الشارع المدجج برؤوس

الضوضاء وزحمة الضوء وشرنقة الفضاء

لمحتكِ........،

عن ماذا... سألتكِ وقتها..؟

ربما.... عن تأريخ بلوغ النزوة

أو شقاء الجسد

أو ائتلاق الأفواه

أو عن: جارية عباسية

مرّت قرب ميادين البرامكة

لا أتذكر.........،

لأنّ الوقت يتزاحم بالمنطق

والسؤال: رصيف جامد

كجمود القرن وصلابة الشعور

من خلال قامتكِ:

. رسمتُ بغداد على كفّي

. ودجلة سالت من أصباغ الروح

مسافرةً صوب (سوق الشيوخ)
ليتني أرجوحة من الخيال
تقيس المسافة مابين الطين والطين
بعكاز ابن حزم
وطوق الأندلس
وبداوة عكاظ
ومن خلال قلمكِ:
. قرأتُ القصص....
(قصص الجداول المرمية على ألبسة العاريات حين يجمعهنّ امرؤ القيس بقناني الشعر).
إذن..، ربما تتواجدين تحت عباءة الجاهلية
بصورة ليلى
أو فوق سيوف عبس كشفتي عبلة.
مشيتُ......
أقاطعُ فقه التصور
بمستقيمات اللبّ ومساطر الهذيان
كان بيننا حاجز الاعتراف المحاط
بنوافذ قامات العفونة
وقعقعة النفوس المصابة بداء الجهل وحماقة الواقع
عبرتِ لوحدكِ،

لوحدكِ فقط.....!!!!!

أيكون الطريق قد قيّد جزءاً من قدمي

ربما..!!!

لكن عبوري تهشّمَ فجأةً

حاولتُ امتصاص غضب الأشباح

المكومة بالقرب من خطوتكِ

فصرخنا سويةً

صرختكِ.....،

. سالت، تئنُ مصادفةً

كاصطدام براميل الحزن بجدار الوجه

أما صرختي....،

. امتدت، تعاقر سريان الذات

قدّام مستنقعات الأقلام

ورداءة الإحساس.

لكنّكِ...، مضيتِ

ركضتِ

وقعتِ

مقبرةٌ هي المحاولة إن لم تخلع

كفن الخوف

الخوف: ميزان تكاثرت جيوبه

والخوف: خيول عقرتها الأوقات

والخوف: جمل باهتة المعنى، كأسلوب ضيطر
تخالطه ليونة الحكمة.

رسمية محيبس زاير

تولد ١٩٥٥ الشطرة. تنشر في اغلب الصحف والمجلات العراقية والعربية. صدر لها: (الطلقة أنثى) بغداد ٢٠٠٠. و(فوضى المكان) النجف ٢٠٠٩. و(اغواءات) المجموعة الفائزة بجائزة الشاعرات في الشارقة ١٩٩٦. و(سطر من ذاكرة البحر) سوريا ٢٠١٠.

فرناطة

خذي هذا الفتى المشاكس. فتاك
علميه
انت تكبرين يا زيتونة
انت عرية والشعر حصاة
اين تعلم طفلك الغناء
نائحا كل ليله
حالما قوديه الى الحدائق
اصهلي معه تحت الغمام
نامي معه

تغطي بالزيتون

واملئيه وعودا وبرتقالا

عانقيه وابكي

ابكي بين ذراعيه

او ارقصي

منذ متى وأنت تشدين الإزار

كيف فقدته ذلك الفتى

هل ضاع في الزحام

هل اخذته القاطرات والمعاطف والسفن

أم انك

ملأت محبرتك من دمه

لتكتبي بين زقاق وأخر

سطر من ذاكرة البحر

أنت بحر

وهو لؤلؤتك الكبيرة

انت بلا ذاكرة

اذن من كتب الغابات

والمواعيد

والغيوم

في عينيك

كيف قهرت العالم

كيف شرقت بدمعتك الحارة

يا حارة

كيف تسللت القصيدة من دمك

وذهبت الى البحر

كان ذلك لوركا.

محمد الحافظ

من مواليد١٩٥٥العراق/ ناصرية. مجاميعه الشعرية المطبوعة والمخطوطة:

(مذبحة الغبار) و(مرمدة الفراغ) و(البحث عند الغروب) و(رقيم الأرصفة) و(طائر يتهجى نواميس الحكمة) و(مزامير بوح للوطن) و(الحزن مهنتي) وله كتاب في الأنساب مطبوع. ومخطوطة كتاب في الدراسات الأدبية.

أنا أشبهك.. لعلك تشبهيني أيضاً

سَأسرقُ صمتَكِ هذا
لأحلمُ بامرأةٍ من نساءِ الخمرةِ
تناديني.. ، يا كأسيَ الأولِ
امرأةٌ لها حقّ الإرساءِ بي
والإقلاع بشكوكي
شكوكي العالقةِ في القدمِ
تجمعُني من عزلتي بعواءِ عواطفِها

تضمُّني رياءً على إنّي حبيبها

* * *

لكِ أن تقذفي بي

بين تنهداتِ أمواجك الثائرةِ

ولتطلقي العنانَ لانفعالاتِكِ المتضورةَ حبّا

أفقي لا يتّسع لأكثرِ من شرارةٍ

ربما يتفتق غليانك

عن ملامحِ أنثى تزدحمُ فيها رياضُ الآسِ

وأزهارُ خريفي

علّك تقتحمين خجلَكِ

وترمين طلاسمي بجرأةِ شفتيك

* * *

دونكِ لائحةُ غرائزي

اغتسلي بها

علكِ تنجبين شرائعَ تحدين فيها من حماقاتي

فأنا ما زلتُ أحلمُ بنسائي

نسائي اللائي تساقطْنَ

على بابِ ذهولي ذات رعشةٍ

أحلم ليس إلا .....،

فأنا فيضُ مسارِ حروبٍ ما زالت قائمةً

من أوروكِ حتى ساعتي هذه

ما كان الفجرُ يباغتني
دون صلواتِ الفزعِ المتورم في رئتيَّ
ربما أشاطرُكِ تجلياتك
وأعود أرتلُ مع غدي
صلاةَ العجزةِ
وأكتبُ بدمِ خناجرِ الفجرةِ والعابثين
ببروق ابتدائي
لكِ فجرُ واحدُ وليلُ لا يحصى
ولي أصواتُ ترتد غرائزَ خجلةً
في سفرِ لقاءات العاشقين
أنا أشبهك..!
لعلك تشبهيني أيضاً..
لا أعلم!!
دعيني أخمّنُ ذلك
فانا أيسر المتسللين
لا تسأليني التجردَ من معصيتي
أنا وإياها توأمان.
وساقيتك موحشةٌ
لك العذرُ في بلادةِ الرياحِ وسماجةِ المدنِ
لا مدن مقدسة

إلا برعافِ خطاياها على موائدِ الاحتضار
أبعدي خطواتكِ عن حظائري
وانتشري... في شعابِ لوائحي
لعليَ آخر المغفلين في سجالات أزماتك
مَنْ قال انَّك إلهٌ من نوعٍ محظور؟
نشيج لهاثك يدعوني إن تعالى
في أحضانِ غفلتك
أرغمينيَ أن اقتفي قوافلكِ
فأنا اعشقُ بلا درايةٍ وأرحلُ دون سندباد
البحرُ عزلتي والليلُ ربيب لواعجي
أرغميني أخرى أن لا أكون مجنونا
احسبُ كلَّ النساءِ عشيقاتي
وأطاردُ الفجرَ على أنَّه واحدة منهن
اقتفيني أثراً
فانا لا أملكُ مفاتيحَ عبوديتي
وليس لي القدرةُ على إغلاقِ أبوابَ مدونتي
واختصار مسافاتِ لغتي.

الناصرية- ٢٠٠٨/٥/٢٧

حامد الشطري

مواليد الشطرة١٩٥٦. بدأ بكتابة الشعر نهاية السبعينات. نشر قصائده الأولى في الصحف العراقية بداية الثمانينات. اشترك في مهرجانات كثيرة. نال شهادتي الماجستير والدكتوراه في فلسفة الإعلام من كلية الإعلام جامعة بغداد. لديه مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان(غروب مسلة القوارب).

شذرات متوقدة على هامة الفرات

(لأور المقدس تجليات سابق أيام التكوين"")

من خطوك المفتون بالأزل.. استفردتني دهشة المثول

لشاحب يكاد كالثلج على عيوننا.. مذعورة خطاه

مستأنسا يتلو على بيته مسلة الأجل

مدينتي يا أول الحرف ويا بداية الجدل

على تراب بدنك تصلي غرابة الذهول

فاشتهي المثول

لأول النور على... لنجمة في الأفق لا تهادن

مدينتي.. استهدفوك طينة كورت البدء على أديمها
وأرجأت قيامة المعادن
في دفنك استراحت صدفة بيادر الجليد
حتى استحالت خطوة
أرّخت البرق .. وطافت حول تاجها الفصول
من ذا الذي يقول "؟
يا من لنوح في رضاب طينك المشاكس
كم خطوة من ماء.. يمامة تفضي بنا شاء
قد ضيعت في لجة الفيض سدى نبوءة الغراب
فما رآك.. أم رأى مندهشا رتاجك
هذا الذي يفتح للتاريخ ألف باب
مدينتي يا غضب الهيولى مذ وجد ...
واحدة قدسها الأحد
على جبين دارك المقدس... تستوحد الأوهام
ينتفض التراب فينا كعبة .. طاف بها أبراهام
في كفة التراب شعلة يحملها.. فتستفيق جنة صلى
على أسوارها الأنام
في غيهب البدء توارى ذالك المجهول
تهامست على ندى التساؤل..
كهاجس من قلق الصيرورة الأولى، دنا مندهشا يباغت

الفصول

من ذا الذي يقول"؟

يا غبش الضوء والرؤى

تلك الأناشيد لنا أوحينا تضادد

على جناح غيمة قد باغتتها دمعتي .. فأمطرت

تساؤلا لابد أن تكون

مدينتي.. غنيت عند بابك الموصد بالبكاء ..

أغنية المسافر

وأكثرت الصبية عند جرحك المكابر..

يا بلدة امتشقت من ليلها نافذة

يملا روحي حزنها .. تحملني برية ..

تجلد عند بابها العيون بالسراب ...

يسألني التمني "" أين هم الأحباب ؟

يا بلدة يولد من ظلالها تابوت

أفياؤها محرقة.. ونهرها رصاصة في الطين

سرت وحيدا مثلها تملؤني الظنون

فالليل في مدينتي سفينة.. ريانها الصراخ. شراعها الجنون

لأنك شهيدة على مسلة التاريخ والحضارة

اكتشفوا كل الكنوز فتنة

تحدثت من صمتها الإشارة

يا أول البدء ويا .. ومضة قد غيبت في تاجها بريقه

وامتلكت سر اكتشاف الكون والحقيقة..

مدينتي يغتسل الفرات فيك موجه.. فتنتشي ضفافه

لا والذي يهدهد النار على حصى.. وعرف الخرافة ..

قد توائم اللذة في الجراح رؤى.. قد نزفت في سرها اكتنافه

مغتربا هذا هو الأزرق تستطيل.. نحو الإلوهية أو لربما

تنبئه أريدو.. من ذا هو الأصيل.. ينبئه انليل.. انليل.

أجود مجبل

ولد في سوق الشيوخ عام ١٩٥٨م/ ديوانه الشعري الأول(رحلة الولد السومري) صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق٢٠٠٠/ ديوانه الشعري الثاني (محتشد بالوطن القليل) صدر عن دار نخيل في العراق ٢٠٠٩.

رحلة الولد السومري

تباركْتَ أيها السَّوْمَريُّ
وطُوبى لِما يتساقطُ من شجر الأُرجوانِ عليكْ
إلى أين تَمضي؟ وأيّ رصيفٍ سيُعشبُ من دمعتيكْ؟
وكلُّ الدروب مُدبّبةٌ
والسواحلُ ترتابُ من قمرٍ مات بين يديْكْ

* * *

ستبزُغُ دون سماءٍ
وتجلسُ مُرتبكاً في العشاءِ الأخيرْ
توزِّعُ أَختامكَ العدميَّةَ

للفائضين عن السيفِ

والخارجين على بصمات الأميرْ

تفتِّحُ أَزرارَ كلَّ السواقي وتهتف بين زجاج المكاتبِ،

بين المطاراتْ:

ألا فارفعوا قبّعاتكمُ عالياً بالتحية إني الأميرْ

* * *

تباركتَ كم كنتَ منشغفاً بالنهايةِ

كم أفلتتْ منك أندلسٌ

واتكأتَ على سور غرناطةٍ وبكيتْ

وسدَّ مُلوكُ الطوائفِ

كل الدروب عليك فراوغْتهم ومضيتْ

خذِ الريحَ تعويذةً أيها المَطريُّ

فأنّ النبوءة تبدأ من قدميكْ

* * *

تلوَّثَ جمرُكَ بالبرد فلْتسترح

ولْتدفئْ يديك بيأس الغيومِ

مُثقَّبةً بالشظايا

وكنْ حذِراً يا صديق المرايا

لبعضِ النوارسِ تقترب الشرفاتْ

وما يتبقى يفتته الموج والزيد المستريبْ

لبعض السفائنِ

ما يذخر البحر من جزرٍ لا تُكَرَّرُ
والقاع منفضة للبقايا
فإياكَ أن تغمض القلبَ
في ليل عاصمةٍ لم تبايعْكَ
إياك يا سومريّ لغير هواك تشيرْ
فأنتَ الذي قد رأيتْ
وجبتَ البلاد تفتش عن عشبة وسماء وبيتْ
وأرشدت دجلة نحو مهبِّ الفراتْ
وظلك تحت المصابيح يشحب- - - - يشحب-
- - - ثم يغيبْ
توثّق ما سوف يُنسى من الحزنِ
بين الوعول التي أكلت عشبَها السرفاتْ
وطفلٍ بإحدى مدارس (أوروك) يبكي
يضم أصابعه اللبنية منطفئاً
ثم يكتبُ: مات أبي في الهواء الغريبْ
* * *
تباركت حين تراود سوق عكاظٍ
بحرف تشرّد من أبجديتهِ
ومعلّقةٍ لم تجدْ من يعلّقها
تراود (سوق الشيوخ)

على حجر يتضاغن أو خنجر يتطامنُ
والأمسيات تضيع كقافلة في طريق الحريرْ
مواعيدُ للناي في شفتيكْ
وحزن سنونوَّةٍ لا تطيرْ
تمر على سفن الليل ذاكرةً شمّستها الطفولةُ
والنرجس الصعبُ
إذ يتحفّى على زرقة الانتباه
وتغريبة الذهب المتورق بين العرائنِ
في ذروة الخجل الموسميّ
تقطّره اللافتاتْ
على ما تراكم من تعب في المياهْ
دموعك تندسّ بين خطى عاشقَينِ
يغطيهما الليل بالبهجات
وأنتَ على غسق الصفر تغفو وحيداً
تشير إلى أفق لا تراه
وأغصان صوتك تدهسها الشاحناتْ
تباركتَ يا سومريُ
فلا جهةٌ غيرَ وجهِكَ حين تضيع الجهاتْ.

حسن عبد الغني الحمادي

مواليد الناصرية ١٩٥٨. نشر كتاباته في بداية الثمانينيات في الصحف العراقية. شارك في مهرجانات ثقافية عديدة. بحث ولا زال مستمرا في البحث عن بدايات الحركة الأدبية في مدينة الناصرية، حيث وثق للعديد من الأدباء والشعراء كون هذا العمل أمانه تاريخيه مهمة. لديه مخطوطات شعرية وبحثية تنتظر الطبع.

الشعرُ جوازُ المحبةِ والسلام

بالشعر تسقط راءات الحرب والتشاؤم
وتفتح باءات الحب....،
فلتكن قصائدنا موسمه بياء الحب
بدلا من راء الحرب

* * *

لأننا لا نرغبُ بالقنابلِ
زرعنا في كلِ أثرِ سنابل
ونثرنا الورد
أيقونةً للسلامِ

وتراتيلَ المحبـةِ والمحافل
هم قيدونا بعسكرةِ عقولهم
ونحن مطـوقون بنسيـمِ
يدعونا للتحرر والانطلاق
وأنغامٍ تشدنا للهوى والآفاق
وأوتارٍ تداعبها الأنامل
وأضافوا لنكهة الحب
راءاتُ التشاؤمِ والاحتراقات
صبـرنا
فأسقطنا راءاتهم في كل المحطات
الليلُ منذ عرفنـاهُ
كان محطة للسمارِ والقصائد
لكنهـم غلفوا الليل بأجمةٍ من مصائد
أرادوا للشعـرِ أن يمـوتَ لكنــه حي
ظـلَ يستفيق من وجـعِ العابثين
برتوشِ حـروفهِ الجميلات
فأعتلى نجمـاً متوهجـاً وقلادةً فوق كـلِ القلائد
الشعرُ وجعُ العشاقِ المنادي
هو الفضاحُ لموطنِ الأسرارِ والذنوبِ
فليحيا الشعـرُ أغنيـةً على المدى

تنادي.... أنا الهوى والقصيدة
أنا سحرُ الأحبـةِ والصحـابِ
أنا أنشودةُ الوطنِ
والمدينة والحبيبة
راءُ الحربِ ينبذها الشعرُ
فيتلوى
ملغياً في قاموسِ الحسِ
باء الحب يتأبطها الشعرُ
فيرتفعُ
ويتباهى اللفظُ والجرسُ
أنا وأنت عشاق في باحةِ الشعـرِ
تحرقنا الأشعارُ عشقاً
فنرددها همساً على همسٍ...!
باء الحب يجرجـرنـا من دهاليز الوحشة والظلام
ويرمي بنا بعيداً هناك في بواباتِ السلام
الحبُ والشعرُ توأما الحياة
يمنحاننا لغز التعايشِ وسط حشودِ الأنام
غزلُ الشعراء ترجمان وخيال
دغدغة من حروف ولغـة من غـرام
قلـوب وأشواق وأغنيات تـردد... يا سلام... يا سلام.

باقة ثانية

أمير ناصر

تولد ١٩٥٩. نشر ومنذ عام١٩٧٥في الصحف العراقية والعربية. صدر له ديوان(تاريخ أصابع يدي)١٩٩٩بنسخ محدودة. وديوان(طعنات أليفة) عن دار الحضارة في القاهرة. وله مخطوطة بعنوان (أيام الخبب).

شاي الساعة الرابعة

أخفِ آثار أحلامك
كي لا تفشي للأرصفة عجمة الابتهاج
وكن سعيدا ولو لمرة واحدة في العمر
لا بأس من ملاقاة أحصنة مذعورة
وبلادة معبأة ببنطلونات
نفايات مثلاً
أو مطر قذر ومباغت

* * *

درب ذراعك على الإمساك بسيدة

وتخيّل محيطات هائلة أمامك ونوارس
ومن طرف شراع بعيد
التقط سحابة صغيرة لعينيك
وكن سعيدا ولو لمرة واحدة في العمر

* * *

لا تتحدث عن أعاصير وخسارات
أو رجل فقد ساقه في حرب
ولا عن قمر يتسول في سماء
كن مثلي
وأنا أحصي أيام الطحين
على أطراف أصابع زوجتي

* * *

أتقن الخطو
وأنت تتحدث عن القياصرة
أو عن فأس حطم جميع الفراشات
وما أن تتورد السيدة للفكرة
انحن لجنازة العمر
وهو يمضي

* * *

لا تضع نفسك في حفرة مع ثور
كأن تقول للسيدة : شفتاك جميلتان

وشعرك عناقيد عنب!!

خذ قشورك والق باللب

وما أن تلتقطها النوارس

تنثال حولك المياه والموسيقى

وكن سعيدا ولو لمرة واحدة في العمر

* * *

لا تنتظر عافية من قمر

ولا من صباحات عتيقة زنابق

تأمل شمساً مائلة للغروب

وهي تحصي شجرة باسلة

وكن سعيدا ولو لمرة واحدة في العمر

* * *

ينبغي أن لا نكون فرادى هذه الأيام

لا بأس مع شجرة أو فكرة أو حلم

مع رماد

أو سخام مدخنة

وهو يتوارى في الـ

أ

ف

ق.

عامر ضايف السلمان

مواليد ١٩٦٠ سوق الشيوخ. كتب الشعر منذ منتصف السبعينات. نشر قصائده في عدة صحف عراقية وعربية. شارك في اغلب المهرجانات الأدبية. لديه مجوعتان مخطوطتان هما: (نبضات الأفق الأخضر) و(تقاسيم على وتر السطوح).

صخبة وجباه

في سكونٍ لحفيف ألجرحِ دمعٌ لا نراه
وقنوط الشمع في الأنوار فصل للحياه
ثقل الليل بجفن جرح النصل صفاه
أحمل الأوزار لونين على عري الإله
وبرأس الأرض زيت من تقاسيم ألجباه
شرع الخنجر يحصي ما أماتته يداه
قدرُ الإنسان منسيٌّ بما تحت الشفاه
عالم الثأر سحابٌ من زفيرٍ ولظاه

أحسست وقع الأنمل

بنعومة تغفو على هدب الحدق

وخطى تلملمُ بالفراغ ثقيلةً

تصطاد من زبدِ الدموع رحى القلق

وبآهةٍ في المشهدِ المألوف يحترق الورق

جدرانُ أفياء الرجاءِ تسربتْ

وتأرجحت بالأمسِ تستبق الغرقْ

وغداً وراء المقلتينِ غياهب

منها استشاط القابعون على الخرق

مستعذب في الصحو كابوس الأرقْ

دفق المقابر توؤمٌ

في نفسٍ من خفضَ الجبينْ

مقنع في المفترقْ

وبكل طيف سامقٍ

في نسغ من بل الضباب جبينه وهوى العرق

وبجنب من يدنو الهناء لغيمهِ

باب تحجر واختنق

متلكئ في مولدٍ، عطش المخاضَ بنهرهِ

وتزمجرت شمس الألق

وعلى يقين باذخٍ

هرب الزمان مضمخاً بدم الشفقْ
يا مسرح التبغ المجلجل بالمدى
ضج الضجيج بغصةٍ إن قد نطقْ
وبقاع أردانِ الدموع سحابةٌ سوداء تنتظرُ الفلق.

حسن البصّام

من مواليد ١٩٦٠الناصرية. شارك في العديد من المهرجانات داخل العراق. نشر في العديد من الصحف و المجلات العراقية والعربية. بدأ النشر١٩٨٠ في مجلة فنون كتب مقالة(قصيدة النثر والمحك الحضاري) وأول قصيدة في جريدة الجمهورية١٩٨١. نشر أول قصة في مجلة الطليعة الأدبية ١٩٨٦(ملف قصصي) ضم ثلاثة قصص. ثم(ملف شعري) ضم سبع قصائد في المجلة نفسها.

يبتني سلما لأصدقائه
ولنفسه ساعة ناكرة

إلـى/ كزار حنتوش

(١)

حين انخرمت السفينة

بصق البحار بصقته الدامية

فكان هو..

يتدحرج فوق سطح الماء

يلامس كل الشطآن

(٢)

يغرس ورقةً، ليخضر الجذر

(٣)

النساء كلهن أينعن

إلا اشتهاؤه

(٤)

تصالحه في جنونه

وتنبذه في صحوته

(٥)

حين غابت الشمس

ظل بصره مرابطا

حتى أيقظته من القفا

(٦)

الطعنات موجهة إليه

بينما هو ساهٍ

(٧)

الأرض واقفة
بينما هو يدور
على محور الاشتهاء

(٨)

ناحلا كالصدق
عطشا كالحب
نقيا كوجوه المجانين

(٩)

يغادر كل حين
فقد انزلقت رغبته
قبل رأسه

(١٠)

من أجل ان لا يفقد الأصدقاء
يمتطي جبينه الخجل البرونزي
يفديهم بالجنون
الذي لا يستقيم إلا على اعوجاجه.

(١١)

يرتكن الى حائط مائل
ويدعونا
للاستراحة.

(١٢)

يزدهي الورد بين يديه
يبتهج الثمر
يغادر جائعا
دون وداع الأصدقاء.

رزاق الزيدي

تولد/١٩٦١/الناصرية. حاز على عدة جوائز منها مهرجان الشباب الأول الجائزة الثقافية التقديرية والجائزة الثانية لمسابقة قناة البغدادية. ترجم عدد من قصائد للكردية والانكليزية. صدر له(تفاصيل البلاد) له تحت الطبع(ما سقط سهواً من مذكرات عائلية).

لماذا يبتر الزمن الأسئلة

خذ جمرتين
ولاقني عند التقاء الساكنين
وهزَّني هزاً عنيفاً
تسقط الأوطان من فرط الحنين
اليتامى يبيعون شعر البنات إلى السابلة
وشعر البنات
ينام على الأذرع الناحلة
وكل البنات تحب الذهاب الى القابلة

ولكنها الحرب والمقصلة

ولكنها حربنا الفاصلة

* * *

مشيت الدروب

الدروب التي قد تؤدي

وقد لا تؤدي

وخضتُ الحروب

حروب التصدي

وكان الذي يرفع الراية العادلة

يسوق قرانا إلى المهزلة

وقد كنت ضدي

وقد كنت وحدي

أخي كان في مصنعه

وأمي تؤم الصلاة

وقبلتها المزرعة

أبي ...

كان في أول الخيل ...

حين كانت رماح العدى مشرعة

أبي ...

كان في آخر الناس

عند ازدحام العطاشا على المشرعة

لماذا إذن

دائماً ادفع التهم الباطلة

لماذا قميص الخليفة في غرفتي

لماذا تشير أصابعها نائلة

شفة ذابلة

من الجوع عضّتْ على قنبلة

يا لهذا الزمن ...

دائماً

دائما

يبتر الأسئلة

يا لهذا الوطن

دائما

دائما

يأكل العائلة.

أحمد الشطري

مواليد الشطرة ١٩٦١. نشر العديد من القصائد والمقالات في الصحف والمجلات العربية والعراقية. شارك في مهرجانات عدة. صدر له ديوان (مدونة الصمت) وله قيد الطبع ديوان(مسلة المدن المهاجرة) وديوان (سيرة لسكون صاخب).

قراءات في جذور الماء

حتى مَ
يشربني بلهفته الضما..؟
ويريقُني جمراً
على أوراقهِ
يبستْ جذورُ الماءِ
وهْيَ تُعيرُني فمَها
ولم تقدرْ على إغراقهِ
لا حرفَ يُشْرقُ

في شموسيَ ظلّه
والقلبُ مشدودٌ
إلى إشراقهِ
منْ أوّلِ النخلِ الفتيِّ
تفرَّعتْ لغتي
وما فتأتْ على أعذاقهِ
تبني على سفحِ الضياءِ
صباحَها
لتباغتَ الأحداقَ
في إهراقهِ
وتلمَّ من زغبِ النجوم
لتبتدي سِفْرَ العروجِ إلى الهوى
ببراقهِ
طرقي على طرقي
تسافرُ كلّما سقطَ الفؤادُ
مضرجاً بعراقهِ
قلقي ينامُ
وكلٌّ ما بيَ صاحياً
فلقدْ سكبتُ العمرَ في أحداقهِ
عيني إلى وطني

تمدُّ أكفَّها

لترشَ أحلامي على أطباقهِ

وشموخُ بسمتيَ الغريقةِ بالبكا ..

يسمو برأسِ الصبرِ

عن إطراقهِ

أنا ..

من جبينكَ كنتُ ارسمُ قامتي

وأخطُّ حرفَ الروحِ

في آفاقهِ

لغتي احتراقاتٌ

يرتلُها دمي

لِتحطَّ خضرتَها

على أوراقهِ.

علي مجبل الخفاجي

تولد ١٩٦١سوق الشيوخ/ العراق. نشر في الكثير من الصحف والمجلات العراقية والعربية. اشترك في الكثير من المهرجانات والملتقيات الأدبية والثقافية في العراق. لديه مجموعتان تنتظران الطبع.

جنائن مبعثرة

إِنّهُ ماتَ وفي فَمهِ الحدود
ولأَنهُ في أرضِ الحرامِ
كان يطيّنُ صلاتَهُ
ويزِّيتُ الأعيادَ ليُخفي بُثورَ الكلامِ
أني إِدخرتُكَ يا وطني لأيامٍ أكثرَ علواً
وأطلقتُ خيولَ جسدي لنبوءةِ الهضابِ
يا خادمَ الكلامِ
ويا مُضيفَ القياماتِ
إلامَ الأبديةُ تؤبِّنُ ساعاتِها تحتَ نصبِ جوِادِ سليم

وتقيئُ الأناشيدَ في ساحةِ العرضاتِ
أنطفئُ محنَتنا في نومِ الروحِ
ونقّوضُ أوطانَنا بزهرةِ العطشِ الأبديِ
هاهُمْ حَفَدةُ الرصاصِ
جثموا في قُمرةِ التاريخِ
يطعنونَ الأشياء
ويصنعونَ الآلهة
هذي دروبُكَ يا وطني
ينزلقُ الفقراءُ منها
وتسيلُ من فمِها الأسلحةُ
ولازالَ مسدسُ القبيلةِ يُفطُر بالجياعِ
وطني الذي يحفظُ أَطفالُهُ صفيرَ القنابلِ
هناكَ .... حيثُ ظلَّ العريفُ
ينوحُ على مجدِ الخرائبِ (عادةً سِرْ)
(عادةً قِفْ) لتحُصي الجنائز ؟
يا مشجبَ النهاياتِ
وسكينَ العالمِ
هذي ظهيرتُك المنورةُ بالألمِ
وهؤلاءِ أبناؤكَ الكارهونَ
لحسوا..... الحياةَ

وأضرموا الأعيادَ
وباركوا الأسلحةَ
وأنتَ ..... أنتَ
كالأهوار بلا شفاهٍ
حيواتُكَ التي سالتْ كالحليبِ
قد أتقنتْ فصاحة الزوالِ
يا واديَ النقودِ
ويا بيتَ العاصفةِ
ألانَّكَ كُنتَ تقودُ المجد لمسلاتِ الطغاةِ
ولأنَّكَ تسكبُ بنيكَ في قواربِ الشقاءِ العريضِ
الهي عظامُ القنابلِ لازالتْ تسعلُ في غُرفِ الحياةِ
ومجدُ الحدودِ الحزينُ ...... يهزُّ الوقتَ ...... كأغصان الرمانِ
أتستحقُ الفضيحةُ .... كلَّ هذا البخورِ
عندما سحبوا أقسامَ الوقتِ
َفزَّ الخوارجُ .... وسالوا على جسدِ الكلامِ
كانوا ينادونَ ..... بعصمةِ الأسلحةِ
ولا أحدٌ هناكَ...... يمسحُ طفولةَ الزيتونِ
أو يمسحُ فجرَ الحسينِ
بلادي التي تهرِّبُ طابوقَ القصائدِ بين الجرائدِ والحاناتِ

تبخّرتْ في قريضِ الرصاصِ
سيدتي بغداد
ظلَّ العداةُ
وهذي رمالُهم الغبيةُ تمسحُ الصيفَ وتأكلُ النوافذَ
قببوا الليلَ بالأنين
وتركوا أعمارَنا ترفسُ تحتَ أزيزِ التوريةِ.
يا أولَّ العراقِ
ونهاياتِ القلقِ المرصّعِ...... بالغموضِ
كانَ...... وحدَهُ
بوجههِ البدوي
يثقِّبُ الهناءاتِ بطعنتهِ الوارفةِ.

كريم خلف

مواليد ١٩٦١- ناحية العكيكة/ محافظة ذي قار. بدأ كتابة الشعر في المرحلة الإعدادية والجامعية متأثرا بالشعر العربي والقصص والروايات العالمية. نشر الكثير من قصائده في الصحف والمجلات العراقية والعربية إضافة لكتابة المقالات التربوية والسياسية. له ثلاث مخطوطات (صراخ بين الجدران) و(حروف مائلة على خط مستقيم) و(رمال غير متحركة).

هوى الأشعارِ

ضيَّعتُ عُمري في هَوى أَشعاري
حَتّى خَلت داري وَمن بالدارِ
مِن ذُكرياتٍ فارقَت أصحابَها
خِلٌّ خَلا مِن صُحبةِ الأخيارِ
طافَت هُنا لا بَل هُنا أَنسامُهم
عَلّي سَأطفي نارَهم بالنارِ
ملَّكتَهم حَرفي وَما أبقيتُ لي
إلاّ حروفاً مَزّقت أَسفاري

آهٍ عَلى ليلى وكَم عَلَّمتُها
إنَّ الهَوى ذِكرى بِلا تذكارِ
لكنَّها مُذ فارقَت أحلامَها
ما لاحَ نجمٌ في سَما أسحاري
عُمري وكَم مدَّ الهَوى أسفارَهُ
في لحظةٍ أثرَت صَدى الأخبارِ
هذا أَنا لكنَّهم مَن يا تُرى
مَوتى وهَل يَحيى بَنو الأشرارِ
يومَ التقينا في رُبى بيداءِها
قَلبي بَدا ظلاً من الأشجارِ
فيأتُها حتّى استباحَت أرضَها
ريحُ الصبِا هبَّت كَما التيّارِ
والثغرُ مِنها فاغرٌ مُستَسلمٌ
يشتاق شوق الأرضِ للأمطارِ
حتى إذا مالَت بطرفٍ ساهمٍ
أحيَت وِما للموتِ مِن أنصارِ
أدنو وهَل بالوصلِ يَدنو عاشِقٌ
يا بُعدَ ما بيني مَن الأشبارِ
ساءلتُها دقّي على أبوابِنا
يومَ النَوى رَقمي بِلا أصفارِ.

عدنان عزيز دفار

تولد الناصرية١٩٦٥. نشر في العديد من الصحف والمجلات العراقية. أصدر ديوانه الأول(رماد السنين) عن دار الينابيع/ دمشق٢٠١٠. ولديه مخطوطة ديوان(أوراق). ومخطوطة أخرى بعنوان(نصوص شعرية). حاليا رئيس تحرير جريدة(عكد الهوا).

(قصائد)

وطن تمثل بقنينة وسيكي معتق
رفعوا الغطاء لشربه
كسروا عنقه.

( )

رغيف بنصف دائرة
ونحن دائرة في رغيف
أنا
زوجتي

أمي

أولادي

تتسع دائرتنا

وتبقى تحاصرنا دائرة الرغيف

(فراغ)

فراغ يلقي رماله على الساحل أمنية

السياط كلمات من صنع لسانك

الذي يبيت ليتله في قفص العائلة

ينثر أوامره كأمير صغير

يداعب حلمة صبره فقاعة

يلقي جسده الممتد سريرا

يتقيأ ما تبقى من الوهج

الرغبات وحدها تنتظر قبالة الساحل

تسير عكس الريح

تنتظر اصطحاب العاصفة

(عتمة الدار)

جاءت الدبابة لتطرد العتمة

أتت على الدار

(الدهشة)

من شدة دهشته

كان يفترض

أن يفغر فاه

لكن

من شدة

الانفجار

فقد فاه

(حلم)

امرأة تشاطر الشاطئ سحر الموجه

تصاد كلمات العشاق

التي تتقافز فوق ظهر الموجات

سفن صغيرة تتخذ من رموشها أشرعة

تمد ساقيها حصنا يريك الإعصار

ولا تكتفي بقبلة على الرمال

(إعمار)

في حملات الإعمار

كان الحدادون منهكون في صنع النوافذ

في غفلة
كانت الخرائط التي نفذوها
أقفاصاً للسجون.

( )

قالوا أنني ساذج في قول شعر
ونسوا أنهم اخذوا الحكمة
من أسلافي المجانين.

فاضل الغزي

ولد في سوق الشيوخ ١٩٦٦. مجاميعه الشعرية الصادرة:(عند انكسار الظل)٢٠٠٠. و(قد يأتي) دار الغدير/ النجف ٢٠٠٨. و(انتظار ما لا يحدث) دار الينابيع/ دمشق٢٠٠٩. له تحت الطبع: (أحلام المدينة العتيقة) مجموعة شعرية. و(سراب الخلود) مقاربات في الأسطورة والخرافة والثقافة، وهو كتاب تحليلي يحمل أسئلة إشكالية متعددة. و(أخي الذي افترسته اللبوة) مجموعة قصصية.

(صديقي حمد)

الحلم المهاجر

إلى/ أحمد طه الشيخ علي

هاجر،
وقلبه أسير عند شوك العراق،
يبحث في ارض الله، عن غده المفتقد،
طوحه العناء،
في بلد ، يقتات بالكلام،
وأرضه الجرداء،

لا تخضر إلا في كوابيس السجناء.
هاجر صديقي
عله يؤسس للأحفاد حلما،
ينقذ به ما تبقى من البيت،
* * *
سبحان دمعك يا حمد ،
وانت في المدن الغريبة ،
تنقش فوق وجه الصخر تاريخ الألم،
وتقيم صلاتك وحدك،
تسبح الدعاء والرشد،
وتقرأ العراق والبلد.
تركتني في عتمة الضباب،
مال بين همس ووجيب،
والتفات خائف وبقية تأبى الركون الى الصدى،
وتثير احزان الغياب ،
سبحان وجهك يا حمد
ما بين خوفي والمستحيل ،
يومئ إلي، انك ستعود،
ستعود،
تراكم ما بعدك الصدأ وما زالت

كغيمة شحت،

وعيون المراعي تودعها بالشحوب،

بلا أمل حين مرت،

يا حمد،

كم فتشوا ذاكرتي عنك،

وكم فتشوا ذاكرة رسائلي،

في المحطات العربية،

وما دروا لوعة العراق،

أعمق من كل الكلمات،

اما زلت وحدك بين البلاد،

تلاقي الريح وحدك،

مثلما وحدك لعنت الوثن،

منتصرا للوطن،

وهبت جسدك النحيل،

لترفع من هامة النخيل،

ويمتد من روحك، أمل المستحيل.

إيه حمد،

عباءة الليل الكئيب، تلف هالتي،

أواه من جمر تدثر بالرماد،

وقلبي المهجور، حطام مئذنة،

ثالوثنا البعيد، يهتف مثل النوارس،
ويترك رمادا من الذكريات،
حين كنا نعبث في دولة الحجاج
ولا ندري أين نمسي،
في غابة من ذئاب،
الأرض رصاص والمساء زنازين،
والأفق مكفهر بالأسى،
والنوارس هجرتها الشواطي،
أحلامنا مرعوبة وأرجلنا في الأرض جذر،
وان ألقت على وجهنا خارطة من شحوب،
تطردنا من لذة النوم الى شواطيء
تجهش بالصوت لدى الغروب،
يا حمد ، يا حمد،
هل تقطع الأمد، عله الحزن في الوطن
يسمعني معزوفة الشجن((مرينا بيكم حمد))
تصفعني اذا مررت دارك الخالية ، بألف سؤال
وما زلت أدور مثل النواعير، على ضفاف هجرتها مياهها الجارية،
وما زلت اندب الحلم، ضمير الحالمين،
بعاصفة آتية.

مهدي الحسناوي

ولد في كرمة بني سعيد جنوب الناصرية١٩٦٦. ساهم خلال المنفى، بإصدار مجلة القصب البيروتية، وتأسيس رابطة الكتاب والمثقفين العراقيين خارج القطر. عمل في الصحافة والإعلام. صدر له الكتب التالية: (لغة المنفى والجراح) شعر ١٩٩٧. و(بكائية الزمن الطويل) قصص، دار ضفاف٢٠٠٣ فينا النمسا. وكتاب(الأهوار حضارة سومر) دار الشؤون الثقافية بغداد ٢٠٠٤. وله مخطوطات أدبية وثقافية أخرى تنتظر الطبع.

أيوب يرحل مرتين

إلى/ سركون بولص

وطرقت بابك في المساء

وكأن دائرة الإياب

تلتف حولي

بلد يغادره،

وخلف مقلتيه حلم السنين

أيوب يرسم أمسه
فوق الحروف بلا صدى
يخطو بلا فرح
يقبل ليله
السوسن البري
يراوده المدى والريح تخنقه،
بين التوجع والردى
أيوب آت ينبئ الآتين
عن زمن سيخفق في السماء
وسيولد الفجر الندي
كالمرفأ الفضي
سفائنه رؤاه
سنة تنوء بوأدها
عن الفيافي والبحار
لغة يحاصرها الظلام
والذكريات بلا مدار
وطرقت بابك كالفصول
وكأن مهرا سومريا
يجوب ليلي
أيوب ينأى والشتاء

سجائر حرف التراب
مطر ونخل(الناصرية)
قيثار ألحان الخريف
صيف يداعب دجلتين
والموت يطفح في الضفاف
وربيع أوراقي الظنون
وقصيدتان تحت السراب
وطرقت بابك كالنهار
قمر تطارده الغيوم
بين الأزقة والمطار
منفى وجرح الأمسيات
نوافذ بلا شراع
أيوب تؤرقه الرمال
وخطاه تهمس في الرحيل
ألق صداه في المرايا
وغناؤه لون النخيل
أيوب يرحل مرتين.

خالد خشان

تولد١٩٦٧الشطرة. صدر له: طفولة أدم – شعر – دار ميريت- القاهرة ٢٠٠٨. قصائد مستعملة – شعر – دار أكتب- القاهرة ٢٠٠٩. ينشر في الصحف العراقية والعربية والمواقع الالكترونية.

الرجل البتول

...من تحت السرة
يذوب شتاء بلا امرأة
ويدحرج رغباتك
في زورق اخضر
إلى ضفة أخرى
أطول ذراعيك
يرفع أيام العزلة
وحدك كالشوك
مدمى الشفتين بالنضوج
مضرجا بلهفة غريبة

...من تحت السرة

لم أكن بهذا الضوء

قبل وصول اصابعک

ايها العطش الاول

انصت اليک کثيرا

واقف كي أكررك

وقتها تسقط في كفي

نجمة وحيدة

لكنها مأخوذة باتجاه البحر

تحت عيون النوافذ

من أرواحنا

باسمک المبارك أيتها المرأة

أيتها- الضلع المستقيم

اكشفي لنا سر الديمومة

ها نحن أبناء المد

قذف بنا العطش

عند أعتاب حدائقک

نكشف أمام ناظريک

عن(خصانا) التي أكلها الصدأ

...من تحت السرة

من عام القيظ
في عمر خاسر
أنمو مرارا في ورد الساق
لامرأة مرت مسرعة
من خلف زجاج المقهى
...من تحت السرة
في أول ربيع لي وأخر خريف لهم
مسحت بدموعهم سأمي
لكن الرجل الوجل ذو الأصابع الخضراء
يقف مثل ديك وحيد
أهبط الآن
ودوّن تاريخ الشوق ووحدة الرجل
والنجمة التي غادرتك ليلة البارحة
قبل أن يذبل ورد البريد
وقبل أن تحتضن الشواطئ
مراكب خاسرة أخرى
...من تحت السرة
هي الرغبة
تصعد عالية بارتفاع الجبين
وتقف مذهولة أمام جدار الوصايا الأسود

أنمو مرارا

وأتكاثر من خلف كل الأشياء

كحلم فاشل.

عامر عواد

تولد ١٩٦٧ الناصرية. ينشر في الصحف والمواقع العراقية والعربية. له مشاركات في مهرجانات وملتقيات محلية وعراقية وحصل على جوائز. لديه مجموعة شعرية بعنوان(ترميم لوحة الركام).

محاولة لترميم الحلم

الهذيان ما زال يطرق الأبواب
وأملي
تؤطره النيازك
فتسيح أغنية العمر على هامة الدروب
تنادي... اقتربي
فكل شيء يحلق في فضاء الوهم
إلاّكِ
تنغرسين داخل مساماتي
تمثالا لجدواي

وعرشا يركل الوساوس بالجمال
الخراب
ينخر ما مضى
يسقط في نار النسيان
والحلم يتبدد فوق بحر الشظايا
فهناك صمت الأبدية ينحر براءتنا
ويدحرج أرواحنا نحو ملاذ الخوف
ورجفات أيامنا الخالية من الفجر
تذكرين
جسدي السائر بلا غد
ووجهي الذي هشمته البلادة
تذكرين
كم سحبتيني نحو النهر
علّني أستفيق وأحلم من جديد
ها أنا أركل ما مضى علني احلم
لكن الحلم
يركلني من جديد.

(كان ربما يكون)

كان له الليل وردة بيضاء
كان يداعب النسيم بخصلات التفاؤل
كانت له عشبة تتمرن على حوار صامت
كان يدرك إن البياض يغطي الينابيع
كان يرنو في مرآة الروح
عله يجد السواقي المبعثرة في ذلك الفضاء
كان يحرق الريش
يفرشه بالرماد
كان يعالج الفوضى بابتسامات مخذولة
كان يستعرض فحولته أمام العشبة
علها تجد فيه الندى
هكذا كان فجره المكور بالخواتم الماسية
كانت له الحرب براكين فوز
كانت الحرب ظمأ بدوي للمطر
كانت له الحرب ....
............الحرب ....
............الحر.........ب..................
............ال..........حر.........ب........

.........ا..ل......ح........ر.......ب......

..........ا......ل........ح..........رب......

كان له جوع أخضر.. يرسم له جغرافيا للوجه

كان له وجع يتنزه في طرق الصمت

كان يحارب التأرجح بقدم واحدة

يفترض السعادات تأتي من صباحات ثملة

كان يزين هذيانه بتعاويذ جدته

له نظارات تغطي الافتراض

له خياشيم لا تحفظ ذاكرتها سوى ذاكرة البارود

كان يمصمص شفتيه من اجل ارتقاء سلم النشوة

لكن الانكسار باغته بفوز ضرير

شذب بهاءه بالسبخ

وأهدى لسحنته البلادة

وأطلق العنان لربما

ربما كان.. ربما لم يكن

ربما يكون..

ربما..... وربما.

باقة ثالثة

عدنان الفضلي

تولد الناصرية ١٩٧٠. شاعر وإعلامي. نشر العديد من القصائد في الصحف والمجلات العراقية والعربية. نشر العديد من المقالات النقدية. شارك في العديد من المهرجانات والملتقيات الثقافية. سكرتير تحرير جريدة البينة الجديدة. عضو اتحاد الأدباء ونقابة الصحفيين العراقيين. لديه مجموعتان شعريتان تنتظران النشر.

عائلة الوطن الأخير..!!

وجه جدي..
يغمز الحقول والعباءات
ويمدّ عصاه..
لينقذ مدينة غرقت في السراب
منذ قصرين ونيف..
كان كوخ جدي يومئ للتراب
ويقترح النهارات والغيوم
ضماناً.. للضوء والظل

جدتي..
تغزل مرايا كل الوجوه
وتطعم الذاهبين إلى الحرب
أهازيج مدافة بالعراق
تصنع أرغفة تشبه الخرائط
وتمضي.. تمشّط الأفواه الجنوبية
جدتي..
عين.. تستبدل أخطاء الرؤية
وترتكب نظرات واطئة
حتى لا تتعثر بلفظ الجلالة
وحين تستقيم..
تطعم الغافلين آخر الشتائم
أمي..
مسلّة أهدروا دمها
تبلل نارها باسم رجل
علّبني في مصانع النزق
فتلقفتني أسواق الرغبة
أمي..
مرثية الغيوم في صدر الأشرعة
أبدا تغني..

(ليست كل النوافذ..

تطلّ على وطن اسمر)

وتشتم كل صبح..

تلك الأسماء التي تهشّ الأكف المنتصبة

أبي..

إله ضجر صمته

كلما شاخ دمه..

تفصدت قطرات جبهته

يزفر يومه..

أصدقاء وثورات ميتة

ويربط مساءً..

جذوع عشيقاته إلى صدر وطن اخضر.

أنا..

وريث النهارات السمر

نثرت قصاصاتي..

فوق مئذنة راقصة

وعلّقت القمصان المقدودات

على.. أربعين عاما

فعاد جدي..

يقترح الليل والمحاق

بيتا.. لأخوة الصدّيق

يضمن به ..

لعق جراحات..

انطفأت بماء الشاريين فراتهم.

ميادة العاني

مواليد ١٩٧٠ بغداد. صدر لها(لدمك يصرخ المدى) مجاميعها المخطوطة:(لأنك مختلف) و(ورقة مسافرة) و(لك وجه القدر) ولها في الدراسات والنقد: كتاب (إشارات تأولية لنصوص شعرية) وقراءة أولية لرواية المعطف للكاتب الروسي نيكولاي غوغول. و(الزمن الأبدي) دراسة لرواية العطر للكاتب الألماني باتريك زوسكند. وسيكولوجيا الخوف في حمامة زوسكند.

(الوجه السابع)

بين رحيلك وتقاطري
جملة اشتهاءاتٍ سريعة الهرم
أتعرى حروفي
فتلبسني معاجم ارتقاء
أماجن الكلمات
أبيح لها الرقص على مذبح الرغبة
مدينتي المنكوبة بسرابيل التواري

أعزيها بقصيدة بائسة

أعيد توزيع العلامات فوق خرائطي

ألاحق شرفات باسقات

ينتصبن كفحولة ليل عقيم

أعاقر السكرات بموانئ ضامرة

العالم! هستيريا

والانتشاء! خمرة معتقة لزمن بليد

انتصف بينك.. وبينك

علّ هذياناً يقد هلوستي من قبل

وعند خط ترسمه الشياطين

نعقد العزم

ننتظر المبادرة لأمر لم يدبره ليل

فنلوذ بالوهن

لان العمر ولادة للفناء

ونحن! لا زلنا.. غرباء

خيمتي!

رسائل.... يتخطاها الفراغ

وسمائي!

شبح كبرياء... يمطر حمماً جافة

الشبق!

مسلات اعتلاء... محتقنة بالمكان

تلفظ أنفاسها

وتجيز لنا التجمل على أرصفة يتراشقها الغرباء، بعيون

تفرض تساؤلاتها

أ من وجود يفيض؟ والعباب يجثم على أنصاف الحلول؟

كأنصاف أقطار

تدورا في محاور الضباب

وكأي كائن منبوذ

اكسر وهما لأخلق إيهاما

بقلق يمازج راحلتي

فالنردا له وجه سابع

يا لخيبتك المكتنزة بالانزواء

لم اعد أطيق

سأسحب الفاجعة..... من أذنيها

بوحشية محمومةٍ بالتشظي

ولن أسافر إلى حلم مهزوم

ترقد فيه أموات الصدى.

وسابكيك

بعيون معصوبة

مسها الفجر

عند وطن يلفظه النور
فما جدوى اتساع الحدقات؟!
لموتى يطلقون سراح الحياة
ويمدون العروق
بالوهم
يتجلى فيهم التوحد
ويلكز خيول مخيلة ثرية
فتكتب نصا
لا يشبه
.... إلا نفسه

٢٠٠٧/٠٣/١٧

حازم عجيل

ولد في الرفاعي١٩٧١. نشر العديد من الدراسات والمقالات والنصوص في كثير من الصحف والمجلات. شارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات والاماسي الشعرية. له قيد الطبع مجموعة شعرية (ضلال متبعثرة).

طائر المنفى

إلى/ كل مبدع وافاه الأجل في المنفى وآخرهم الشاعر كمال سبتي.

انـــشر جناحـــك في سمـــا الـــشعراء
واقصص علينا لوعة الغربـاء
وارن بطرفـــك للـــسماء مـــرددا
مـا تحتويـه سـورة الإســـراء
وانـــشد قـــصائد غربـــة ممزوجـــة
بـدموع الاف مــن الفقـــراء

وأنــــر ديــــاجير الظـــلام مـــــلآلآ

دربا لتلك المقلة العميـــــاء

وأشـح بوجهـك دون كـل رذيلـة

امسـت شـعارا في دم الجبنـــاء

أرخ لإنـــسان الـــــضياع فطالمـــــا

تـشكو العروبـة زمـرة الأجـراء

أرخ الى وطـــن تقاذفـــه الـــــردى

نهبا بأيدي الساسة الفرقـاء

أرخ الى شــعب تعيـــث بأرضـــه

جهرا فلول من بني الطلقـاء

منفـاك رمـز للفنـاء لدولــــــــــة

التهميش والتغيب والإقصاء

يـا أيهـا المنفـــي أتعبـك الـسـرى

وجـواز دربـــك دونمـا إمـضاء

يـــا أيهـــا المنفـــي دون جريــــــرة

إلا لأنك صرخـــة البؤســاء

قـد عـشت في رحـم الـضياع وحينمـا

جاء المخاض ولدت كالشهداء

الموت في المنفى لألف رسالة
للقابعين بمجلس الوزراء
هبني أتيتك راثيا لكنني
ارثي العراق وضيعة الأبناء
كم قلت لي حسن العراق مميز
بالماء والخضراء والحسناء
الماء نقع والرياض مقابر
ضمت ثناياها رفات نسائي
فهناك جيد قد تلك ذؤابة
حمراء من دمها بلا حناء
ذياك كف ذو ثلاث أنامل
بجوار بطن دونما أحشاء
هذا عراقك طالما حلمت به
عيناك عن كثب وطرفك ناء
يا سرمدي الجرح ضل نزيفه
يحكي الهوان على نجيع دمائي
عطفا فمثلك ثورة علوية
تبقى تقض مضاجع العملاء.

عباس ريسان

تولد الناصرية ١٩٧١. نشر في صحف ومجلات عراقية وعربية. شارك في مهرجانات عدة وحصل على جوائز وشهادات تقديرية. مخطوطاته الشعرية هي: (ماء العين) و(ذكريات بللها الحزن) و(آخر ما تبقى) و(فتات من جسد الذاكرة).

تصحر

(١)

وحدي اعبر هذا الخوف
وانا وحدي املك خوفي
من يقدر ان يمشي
دربا يتفجر بالموت
ولا يبكي
فانا وحدي
احمل سيفي وحنيني
احمل حقدي

ما عاد الصبر يمر ببابي
والأحلام المركونة
ما عادت تجدي
فكل دروب بلادي تغادر.. تنأى

(٢)

أتخفى مثل الهارب
يبحث عن مأوى
أتعثر بالظل
واغرق بالتفكير
وبالصبر
واحلم بالشعر
وما اهوى
خمرة يومي من فرح
ماعادت تكفيني
فدلفت بعيداً
ابحث عن ذكرى

(٣)

بعثر أوراق أبيه

وأحلامه

احرق كل الكتب الرسمية

ظل يردد في نفسه

ما نفع الافراح

بدون البسمة

ما نفع الأشياء

بدون أبي

وأبي جذع

أكلته الحرب

وغاص بأحداق عيوني

ليؤكد أنا دمعة

عاد أبي

والقبر على جنبيه.

حيدر عبد الخضر

تولد العراق١٩٧٣ ينشر في الصحف والمجلات المحلية والعربية. صدر له كتاب من دار الشؤون الثقافية ولديه مخطوطة شعرية. شارك في عدة مهرجانات. حصل على الكثير من الجوائز. يمارس النقد والكتابة لصحفية.

أخطاء... باسلة

الأخطاء تتكرر
وكذلك الحروب
الموت يصحح الخطأ
والحياة تغذيه بالأوكسجين
الشاعر خطأ فادح
الخطأ أصل الحضارة
وهو لا يحتاج ..
الى أقنعة
انه مهادن وصريح
دائما ما يرافقنا الى

الأسرة والمؤتمرات

ويمد لنا لسانه بكل

جرأة وبسالة

يراقبنا بحذر

ونتنفسه باستمرار

الخطأ يمنحنا الثقة

ويشعرنا باللذة

ذكي جدا وغامض

كما انه لا يعترف

بالدسائس .. والمؤمرات

لذا فهو يتصرف ... بصدق وعفوية

ونادرا ما يجعلنا

نشعر به

أعزل ولا يحتاج .. لأدلاء

فطرته سليمة

وكذلك روحه .. مرحة وصاخبة

دائما يختصر لنا الطريق

ويزرع فينا الأمل

لكنه غليظ .. وقاس جدا

مع الذين يشعرونه

بالاهانة

ولا يحترمون إمكانياته .. الفذة

فهو يتسلل الى

قلوبهم الضعيفة

غارسا فيها بذرة

الشّك والخمول

الأخطاء لا تنقرض

فلديها حفدة وسلالات

وملوك وطوائف

يتسلحون دائما

بالفطنة ... والبداهة

ويتوزعون على المنعطفات

المهمة للتاريخ

لذا كان...

موت نابليون خطأ

وحروب التحرير

والمقاومة ... وتأميم الثروات

أخطاء قاتلة

كم أنت جبارة ... ومراوغة

وكم أنت ناعمة ... أيتها الأخطاء

حين تندسين..

تحت الألسنة ...والتقاويم

لذا لن أمدحك .. كثيرا

ولن أقف على بابك

عاريا وبليدا

وسأهتف بكل ما أدخره

من لوعة ... ومرارة

الصواب الوحيد..

هو حياتنا الملوثة

بالخدع والأباطيل.

علي الشيّال

تولد الناصرية ١٩٧٤/ يعمل في مجال الإعلام المرئي/ ينشر في الصحف والمجلات العراقية والعربية. لديه مجموعه شعرية معدة للطبع بعنوان(عندما يضحك المطر).

باقة من تراب

وحيدا في هذه الأزمنة
أمجدُ حجر الروح وأبدية الصفصاف
ذلك أنا حين أهدتني عيناك الشوارع
احتضنتني الزوايا بأمان
حينها صنعت باقة
من تراب ونثرتها
على آخر أيام السنة
وحيدا
أصافح أضلعي
أطمئنها بشتاءٍ آخر

شتاءٌ خاوٍ
من الطفولةِ
من منزلٍ في أول الصباح
من خيولٍ لا تعرف راكبيها
من ثغركِ ....
الذي تغار منه العصافير
ثغركِ الذي أُقبلهُ
فتنمو زهرة ويموت مدفع
من رائحتكِ التي تطوق الأمكنة
من شلونك فتجيبين "زينه "
"زينه"
التي تشبه صوت الله
فيا سيدة الوداعة والجراح
ويا نبؤة الناصرية
حين غادرنا اللهاث
انتبذي مكانا جنوبيا
وهزي بروحي
يساقط العراق
لتستقر وحدتي.

علي حميد الشويلي

ولد في بغداد/ الكاظمية عام ١٩٧٨. يقيم حاليا في قضاء الرفاعي. نشر في الكثير من الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية العراقية والعربية. شارك في عدة مهرجانات محلية وعراقية. لا زال بجرحين تمثلا بمجموعتين شعريتين هما(كتابةٌ على كفٍ من الضوء) و(أوتار من قيثارة موسى).

دقةٌ لمغازلة الوقتْ

لأُنقشَ في سمرةِ مبرَأهْ

شرحتُكَ للقبلةِ المطفأهْ

أُديرُ محاريبَ أقلامِنا

فنَعلَق في ركعةٍ نيّئهْ

ونخدعُ خاصرة الاحتمال

بوجهةِ صحتنا المخطئهْ

تحجرتُ أتقنُ دور الرمال

فأرّختَ مغفرتي المرجَأهْ

تحيـــلُ إلـــي ابتكـــار الـــدموع

فأُمضـغُ أسـئـلةً مُكـفـأهْ

ألوحُ لوحدي كجسم الغروب

وتحسِبُ أحـدى. وأحـدى.مئـهْ

نَحـــفٌ بأغطـــــيةٍ للـــــجرار

ونـــزعمُ جـوعاً بنـا مُمـــلئهْ

رميـتُ علـى البـاب كـل اللغـات

فـأنى لكـفٍ مـن التجـزئهْ

تُوقـــعُ في عـــشبنا الخطـــوات

ونحـــنُ كـــسرٍ بـلا أخـــبئهْ

سمـــاؤكَ تنتـــابُ ضـيق الزمـــان

فـــأنزعُ مــن منـشئي منـشأهْ

ونـــدخلُ في وطـــنٍ للخـــروج

كـــأنّ العـراقَ جـراحُ امـرأهْ

جلـــستَ بعيـــدا وكـــان الكـــلام

يمـــررُ في بوحـــنا مخبـــأهْ

أكنـــتَ تُمـــارسُ خـــرقَ المكـــان

بأنّـــي.. حمـامُكَ من أنبـأهْ

بـــأنّي..تخـــشبَ صـــوتُ الهـــواء

وأنــتَ كبـــيتٍ رمـــى مُقــرئهْ

وعـــــودُكَ أعطـــــشَ أذنَ المكـــــان

بلـــحنٍ تعـــرّقَ أن أُرجِـــئهْ

ســأخرق كــل اعتقــاد الكــسوف

كــضــوءٍ تقاطُــعُهُ أنـــشأهْ

وأحمـــلُ وحـــشة مـــا يحتـــسيه

عــراقٌ مـــن البـسمة الملجئـهْ

بخـــورك ســـياب حـــبر الجهـــات

بعـــودِ ثقـــابي مـــن وضـــأهْ

ومـن أوصـل القلـبَ غـربَ الـدموع

فسبـحان رمشك مـا أجـرأهْ.

أحمد مانع الركابي

ولد في الرفاعي١٩٧٩. من المؤسسين لتجمع الطلاب الحر في جامعة بغداد والمسؤول عن إصداراته الأدبية. له كثير من المشاركات الأدبية في المهرجانات والمسابقات، وحصل على كثير من الجوائز. نشر في كثير من الصحف العراقية والعربية. ينتظر نشر مخطوطته الشعرية.

كوثا

إنّي حفظتُ تراثَ الأرض في رئتي
منّي سيشرق سرّ الماء من لغتي
قديسةٌ الضوء كانت طلعَ نافلةٍ
صانت سلالةَ هذا الفجر من شفتي
إنّي وجدتُ جهات الأرض تائهةً
فقلتُ: يا تيه اغرب إثر بوصلتي

(إيقونـة) الأفـق لم تفـتح سـوى مـدني

(كوثا) تراثُ ختام المسك من جهتي

لمّـا عــشقتُ شمــوخ النخــل مكرمـــة

أعليـــتُ بابـــلَ إعـــلاءً لمكــــرمتي

أطـرتُ نفـسي شـروقاً كلّمـا كُـسفت

شمسٌ تضئ ظلامَ الليلِ أضحيتي

حــرفي سـيفتحُ جـرح إل(لاء) خــاطرةً

منهــا ستــشرقُ للآتـــينَ فلــسفتي

ذوّبــتُ ظلّــي علــى الأسمــاء فانتظمــت

معنــاً سـيحمل للأفكــار قــافيتي

طاولـــتُ دنيــايَ لم أعبــأْ بقامتهـــا

خطوي بطـول زمـانٍ تـاه في سعتي

باتـــت يوثـــقُ نـــزفُ الظـــلِّ ســـطوتها

مـني وتظهـرُ فيهـا العجـز أحجـيتي

لم تلَتفـــت حتـــى قيـــلَ آيتـــهُ

كـفٌّ مــن الطــين مــرآةٌ لأزمــنتي

مــا عــادَ عـصفورٌ إلى أعـشاشِ هجرتـهِ

حتــى سـكبتُ حنينــاً مــازَ أغنـيتي

لــي ألــف جــسرٍ ولــي ميـنــاءُ أســئلةٍ

ظلّـــت معلقـــةً ترتـــابُ أجـــوبتي

كيفَ اشتعلتْ شحوباً والأسى مدنٌ؟!!

مــأخوذةٌ لــسطور التيــهِ أمنـــيتي

أم كيـــفَ تـــصهرُ أقمـــارٌ وأنجمهـــا ؟

في الأرض في شـفقٍ يحتـلُ أرصـفتي

فتـــشتُ ذاتـــي فلـــم أبـــصر ملامحهـــا

مغمـــورةً ببقايـــا الإيـــه يـــا أبـــتي

مــرّت خيــالاً عـصاها الــ(أيـن) باحثـةً

فنجانهـــا قلـــقٌ تجتـــاح أوردتـــي

شـــختي وكفـــكِ موصـــولٌ بأنجمـــهِ

مرســاةُ بحثــكِ لم تعلــق بــأخيلتي

أحلامــكِ الــضوء لم تــشرق علــى أمــلٍ

إلا تبـــدّد مثـــل الليـــل عـــاذلتي

قـــد صـــال يـــشربُ مـــسعوراً مكائـــدها

حتـــى تـــروى مـــن الأيـــام باهتـــةٍ

قـــد ضـــلّلَ المـــاءُ والأمطـــارُ صـــامتة

عـن حجـرِ نهـرٍ ينمـي سـحرَ أوديـتي

وقـــد تلعـــثمَ غريـــدٌ بمـــا سمعـــت

أذنــاهُ مــن رقــمِ الأوجــاع في رئــتي

أدمنـــتُ نـــزفي في المـــرآة لـــي قمـــراً

يوحي بانَّ طريق الشمس أضرحتي

مـــا بـــدلت لغـــةُ الأهـــواء لـــي شـــيما

يوما ولا سحب الأحداث لي صفتي

رمّمـتُ كلّ جبـال الـصبر مـا انحرفـت

إلا لقلـعِ جـذور الزيـفِ عاصـفتي.

أحمد ساجت شريف

التولد ١٩٨٣ الناصرية. التحصيل الدراسي – بكالوريوس قانون –جامعة بغداد. له العديد من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عراقية ومواقع الكترونية داخل العراق وخارجه.

لا ثمة فجر

لا فجر
لمخافر الوجع.. الموكل على جسدي
منذ عمر تشظّى!!
لا ليل يأزف
أو يرحل بعيدا..
ثمة عيون ناتئة
يفترش أديمها صحو مذئب
لحظات ملظّأة بالجحيم ..
وأشفار حكايا شاخت بقسوتها ،
لتستوطن طراوة أشيائي الفتية والصغيرة ،

لا فجر لمخافر الوجع الموكل على جسدي
منذ
قيظ باغتني وأستقر على بقع البراءة.
ثمة
نواقيس... تقرعها.. ريح مجنونة
وسمع
لا يميز بين نباح الكلاب
وهديل الحمام.
(للمدينة التي استفاقت على حرف)
منذ عام مضى ..
وعام سيأتي ..
أغسل وجهها الناتئ حسرة
بماء أبيض ..
أروض بشاعة الموت
بعيون صبيتها المرحين ..
أنثر رسومهم البدائية
في أزقتها الملتهبة ..
وأحمل العصافير
الى أشجارها المتيبسة ..
أردد في زواياها المظلمة

أناشيد الطفولة
أقرأ بوجه غيمها الأسود
تعويذة أمي النقية ..
أدس الخبز في جيوب
المرميين على أرصفتها
منذ جوع مؤبد ...
وأقرأ الفاتحة
على روح مجانينها الطيبين ..
أضع ما تبقى في الحدائق من ورد
في طريق المارة الموحل ..
ومساءً
على جدرانها المنثلمة
من حروب قاسية
أوقد الشموع والبخور
وأضوع بماء الورد
أنوف بنيها المزكومة
منذ بكاء طويل؟!
تلك المدينة التي استفاقت على حرف
لا يمكن أن تمسي على رماد..

حسين الحربي

ولـد في ناحيـة العكيكـة ١٩٨٣. كتـب الـشعر في بدايـة العام٢٠٠٢. له مشاركات في بعض المهرجانات الثقافية. صدرت له مجموعه شعرية عنوانها(كلمات دافئة). وله مجموعه شعرية ثانية في طريقها إلى النشر عنوانها(حروف يرسمها المطر).

نهال القصيدة التي لم تكتمل

فلـــيعلم الكتـــاب والـــشعراء   إن الحـروف لغيرهـن هبـاء
قـــسما بعهـــد والعهـــود وفـــاء   عيناك والنيـل العظيم سواء
عينـــاك نبـــع لا يجـــف نميـــره   مـاء أرى فيـها ومـا هـو مـاء
يغفـــو علـــى الأهـــداب ليـــل   ويضيق ما بين الجفون فضاء
ويلـــوح حـــزن هـــائج مـــتلاطم   ويشق ضوء الوجنتين حياء
أســّرت فكــري حــين لاح بنــاظري   قبس من الأغلال وهو ضياء
وملكــت روحــي والفــؤاد شــغافه   قول صـريح لـيس فيـه ريـاء
فعنـــاء أهـــل الأرض بـــات بكفـــة   ويكفة مـن مقلتيـك عنـاء
والكـف مــا إن لا مــستها كفهــا   فإذا الأكف من الهيام تضاء

وتـضاء روحـي بعـد دهـر مظلـم ... وسعت بـه الأفـاق والأرجـاء
والـشعر مـن خلـف الخمـار قـصيدة ... موزونـة مـا شـابها الإقــواء
والثغـر سـبحان الـذي قـد صـاغه ... ليذوب فيه الشهد والأغـراء
وأضاف مـن محـض الجمـال خصائصا ... فيهـا تفـرد ثغـرك الوضـاء
شـذر الهيـام علـى الـشفاه مطـرّز ... والشوق للتقبيل فيـه رجـاء
فعرفت إن العـيش دونـك كريـة ... والموت أهـون والغـرام بــلاء
أنــا ضــائع في العــشق حتــى إن ... لي سفنا غرقن وما لهن بقاء
فــإذا تــدانتني المنيــة فــاعلمي ... إنــي قتيـل مــا إلــيه عــزاء
ولتعلمــي أن الفــؤاد إذا ابتلــى ... بالعشق لا يجدي إلـيه دواء
إلا وصـــال دائـــم ومحبـــة ... ورجـائي منـك في القريـب
حـامي الـديار مـدافع عـن أرضـه ... والعاشقون بموتهم شهـداء
فهـد العـراق الفـذ قـاد زمامهـا ... حتـى تـسامت قمـة شمّــاء
زار الـديار القفـر بعـض أريجهـا ... فخمائل ارض الحمى القفراء
والملــح شـــهد والكآبــة غبطــة ... والعين جذلى والظلام ضيـاء
عـذرا إذا يـسر القـصيد فـلا أرى ... نهـديك آذ حجـب الـضياء
يـا ثيبـا يـا نفـس الربيـع تـألقي ... ففداك ثيب الأرض والعـذراء
لا كـل مـن صـقل الحسام مبـارز ... أبدا ولا كل النسـاء نسـاء
بنهــال يبتــدئ الكــلام وينتهــي ... فلتصمت الأفعال والأسمـاء.

صادق مجبل

مواليد الناصرية١٩٨٩، حائز على عدد من الجوائز. منها الديار بغداد٢٠٠٨ والفينيق عمّان٢٠٠٨والنور السويد٢٠٠٩ وغيرها. كتب عن تجربته كثيرون منهم: د.حاتم الصكَر، د.رامز الحوراني، ياسين النصيّر، د.محمد علي الحسيني، د. أثير محمد شهاب، وسواهم.

أحلامُكَ في مركبِ نوح

" حلمتُ ذاتَ مرةٍ بأني لا أتنفس فكدتُ أن أموت
وحلمت أني أموت فلم استيقظ ¨"!!

- أنا ذات صيف-

يَدري بأنّ المْاءَ يَشرَبُ وَقْتَهُ
وَالعُمْرُ يَقْطِرُ مِنْ ثِقوبٍ في الأبدْ
وَيَرشُ للآتينَ طَعْمَ مَسافَةٍ عَطشى
سَيُتْعِبُهاْ انتظارٌ قادمٌ
وَيشَمّعِداْنِ الوقتِ سَبْعٌ عاْرياْتٌ

قَدْ نَسِجْن مِنَ العَراءِ خِيوطهِنْ
جَرحَ الظهيرةَ بانعطافةِ حلمه نحو النجوم العارياتِ
وَظلّ يَهذي كي يقبّلَ غيمةً مَرتْ على أحلامه
أثناءَ ما بدأَ العبورَ إلى سماءٍ ثانيهْ
تتَساقطُ الأسماءُ خجلى مِنْ فَمِهْ
والراحلونَ تَعَلقوا
سرياً سيَجري في دَمِهْ

يَنبوعُهُ دربٌ لكلِ العاشقينَ لكي يلامسَ صوتَهمْ
والنهرُ يجري أُغنياتِ
ثُمَ تجري الأغنياتُ الماءَ مِنْ صَلَواتِها
(الماءُ قوتُ الروحِ) لي وَالبحرُ موسيقى لنا
الراقصاتُ سَيَرْتَدْينَ ظلامَ ليلٍ نائْمٍ
وَالبَحْرُ يَرقِصُ عارْياً

هو جالسٌ مسَ الظَّهيرةَ بالبقاءِ
وردَ الطرقات حَتى سارَ في نومٍ ليرعى شكلَهُ !
غنى لفيروزَ المساء
وظلّ يجري حين يأتيه المساءُ بلا جناح
كي يطيرَ بحلمِهِ الفضيّ بَيْنَ غَمامْ روحِ
غَلَفَتْ أفقَ المسافةِ بالعبور لينتهي

وَ(النسرُ قرب الشمس) في متنِ الظهيرةِ لا ينامُ ولا يرى

الضاحكُ الموجوعُ في خصرِ الحكايةِ ماسكاً حُلُمَاً
وغيمتُهُ تلّوّحُ في يدي
ذو النبرة الكسلى كصوتٍ في الصباحِ تَبَللتْ أصداؤه
بالاشتهاءِ ولوّحتْ
شحاذُ أسماء المدينةِ سوف يأتي كي يَعَلَمهُ الأغانْي
كلّها
الناصع الخيبات قشرَ دَرِيَهُ
ثمَ انحنى ليمرَ سربُ الذكرياتِ
ويَستفيقُ مِنَ التَسَكُعِ بَيْنَ أوراقٍ لأيامٍ مَضَتْ
سكبَ النهارَ لكأسِ نَومٍ..
ماشياً..
ورأى هُنا طيراً وَساقيةً ترممُّ ظلَه
وَجرَتْ لَهُ الأنهارُ موسيقى ليرقص ماؤه/
....
....
....
الماء يرقص عاريا!

علي شبيب ورد

مواليـد١٩٥٢العـراق/ ناصـرية. مجاميعـه الـشعرية المنجـزة: (ناطحات الخراب) و(سماء..ثـ.. امنة) و(طائرٌ وكرهُ النص). كتبه النقدية المنجزة: (بياض الشعراء وسواد العالم) تنقيبـات تأويل في تضاريس النص. و(كولاج تأويل) مشروع نقدي. و(دهشة القـراءة الأولى) مقتربـات نقديـة. و(اشـراقات في العتمـة) قـراءات نقديـة متنوعة.

طائرٌ وكرهُ النص

<علي شبيب ورد.. الذي بعد ألفِ عبوةٍ على رحيله،
اتّهمني طيفهُ بالخيانة، لصمتي عن رثائه>

أعرفُهُ
منذ أن كانت عيونهُ،
على شفاهٍ ذابلةٍ،
تكتب الأرغفهْ.

– – –

لم يكن يهاب احمرارَ الحُتوفِ،

بل يهاب ارتباكَ الحروفِ،
لامتدادِ الكفوفِ،
نحوها، بالنوايا العاصفهْ.
- - -
أعرفهُ
منذ أن، كانت تقاريرهم تخيفْ.
تقدُّ الحبّ نصفينْ،
وتنفيهما مآربُ كفينْ،
واحد بمسدسٍ،
وآخر برغيفْ.
- - -
ومنذ أن كان يخفي
مفاتنَ حلمهِ.. في دمِهِ.
من عيونهِ القلقاتِ أعرِفُهُ،
لا من فَمِهِ.
غيرَ أني.. لم أكنْ أعرفُ،
أَنهُ في الشعر يصبحُ طائراً،
وكرُهُ النصُّ، ويفضحُ الأخيلهْ.
- - -
ولمْ أكُ أعرفُ، أنهُ،

سيغوي الجمالَ كلَّهُ،
ليلهو في قصائدهِ،
عند بيدٍ قاحلهْ.
وأنهُ يركبُ الموتَ آفلا،
رامياً فوقنا، وردَ شعرهِ،
وبعضَ أسئلهْ.
- - -
كان وحده يمضغ الأسى،
بعد أن شاكسَ القافلهْ.
وحدهُ، يترك اللذّاتِ خلفهُ،
قاصداً مِعْضَلهْ.
وحدهُ، يردأ البردَ،
عن فاقةِ البوصلهْ.
- - -
غيرَ أنهُ،
لم يكن وحدهُ، عندما زالَ.
بل بكتهُ،
حبيباتُهُ الحروفُ،
وَدَعَتْنا..
لِنَحْمِلَهْ.

دليل الكتاب

رزاق الزيدي

أحمد الشطري

علي مجبل الخفاجي

كريم خلف

عدنان عزيز دفار

فاضل الغزي

مهدي الحسناوي

خالد خشان

عامر عواد

(باقة ثالثة):

عدنان الفضلي

ميادة العاني

حازم عجيل

عباس ريسان

حيدر عبد الخضر

علي الشيّال

علي حميد الشويلي

أحمد مانع الركابي

أحمد ساجت شريف

حسين الحربي

صادق مجبل

علي شبيب ورد

أعرفهُ
منذ أن، كانت تقاريرهم تخيفْ،
تقدُّ الحبّ نصفينْ،
وتنفيهما مآربُ كفينْ،
واحد بمسدسٍ،
وآخر برغيفْ.

ـــــ

ومنذ أن كان يخفي
مفاتنَ حُلمِهِ.. في دمِهِ.
من عيونهِ القلقاتِ أعرِفُهُ،
لا من فَمِهِ.
غيرَ أني.. لم أكنْ أعرفُ،
أَنهُ في الشعر يصبحُ طائراً،
وكرُهُ النصُّ، ويفضحُ الأخيلةْ.

دموع أور

تحرير و تقديم: علي شبيب ورد

Al-Yanabia
sweeden-stokholm
دار الينابيع
للطباعة والنشر والتوزيع